المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ أوكدورت - الإيداع القانوني 0008/2001 - الترقيم الدولي: 1476/1114 العدد: 257 يونيو JUIN 2972/2022 – ⵙⵙⵏⵢⵓ الثمن: 5 دراهم /1.5 Euro

www.amadalamazigh.press.ma amadalamazigh@yahoo.fr Amadalpresse Amadalpresse @Amadalpresse

بخصوص تدريس أبناء الجالية..

مذكرة بنموسى تقصي الأمازيغية

ᐱᐦᐢ ᓴ ᐦᐢᑫᐦᐃᔨᓂᐟ ᐧ ᐟᐟᐃᐧᐱᐃᐦᐢ
ᐧ ᐢᐦᐢᐦᐣ ᐟᐦᐣᐃᐱᐟ

ᓂᑕᐦᓂᐃ
ᐧᐱᑕᐦᓂᐃ

E-BOUTIQUE

ᐦᐣᐣ ᐃᐧᐱᐃ ⊙ ᐃᑕᐦᓂᐯ ᐧᐯᐱ . ᐧᐟᐃᐃ
11H + 2Go I 13Go + 4H I 15Go + 5H I 14H + 14Go I 22H + 12Go I 30H + 30Go

5Go

ᐧᐯᐱᐃᐦᐢ ᐱᐦᐢᑫᐦᐃᔨᓂᐟ ᓴ ᐟᐃᐧᐯᐱᐃ 1 ᐧᐦ 5 Go ᐦ ᐦᐢᑫᐦᐃᔨᓂᐟ ᐧᐱᐦ :

ᐱᐦᐢ ᐧᐟᐃᐃ ᐃᐦᑕᐱᐃ ᐯᐱ 13 ᐧᐯᐯᐢᐦᐦ

14Go + 4H
99 ᐱᐦᐢᑫᐦᐃᔨᓂᐟ

16Go + 14H
165 ᐱᐦᐢᑫᐦᐃᔨᓂᐟ

17Go + 22H
220 ᐱᐦᐢᑫᐦᐃᔨᓂᐟ

www.iam.ma

ᐦᐣᐣ ᐃᐧᐯᐃ ᐧᐦ 31 ᓴᐢᑕᐟ 2022

تبذل مؤسسة رئاسة الحكومة مجهودات مهمة في طريق تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية الذي تأخر كثيرا لأسباب يعرفها الجميع، خصوصا في ظل حكومتين توجهما إسلاموي وعروبي، معارض لكل خطوات الانفتاح على التعدد الثقافي واللغوي وتفعيل المقتضيات الدستورية، فمنذ الإعلان عن البرنامج الحكومي من خلال إطلاق صندوق يستمد موارده من ميزانية الدولة، لتمويل ورش تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، ابتداء من السنة الحالية 2022، كآلية مالية للدولة من أجل إدراج الأمازيغية في مجالات التعليم والتشريع والمعلومات والاتصال والإبداع الثقافي والفني، مع استعمالها في الإدارات وفي مجموع المرافق العمومية، منذ ذالك الحين ورئاسة الحكومة تعمل على تفعيل هذا الورش الهام من خلال تحسيس القطاعات الوزارية والمؤسسات المعنية بالانخراط في التفعيل الرسمي للأمازيغية.

لقد أشاررئيس الحكومة إلى أن الحكومة ملتزمة بتسريع الأوراش الاستراتيجية ذات الأولوية التي ينص عليها القانون التنظيمي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وكيفيات إدماجها في كل مناحي الحياة. وقال بالحرف، أنه «من منطلق أن ترسيم اللغة الأمازيغية في الدستور كان قرارا وإرادة ملكية سامية، التي لولاها ما تحققت تلك الطفرة المنشودة للأمازيغية، فإننا ملزمون كحكومة بتسريع الأوراش الاستراتيجية ذات الأولوية التي ينص عليها القانون التنظيمي 26-16 المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وكيفيات إدماجها في كل مناحي الحياة، في التعليم والثقافة والعدالة والإدارة».

ومن هذا المنطلق دشنت الحكومة ولايتها بإجراءات ملموسة للنهوض باللغة الأمازيغية، عبر تخصيص 200 مليون درهم في قانون المالية لسنة 2022 لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية مع الالتزام برفع السقف تدريجيا حتى بلوغ مليار درهم سنة 2025، ومجموعة من الإجراءات الأخرى، ثم تالاها التوقيع على اتفاقية تعاون بين وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية تروم تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية في القطاعات التابعة للوزارة تحت

أمينة ابن الشيخ

صرخة لابد منها

عنوان عريض «وزارة الفلاحة تتكلم بالامازيغية» .

وكذا اصدارالسيدة غيثة مزور، وزيرة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، منشوراً موجهاً إلى السيدات والسادة الوزراء والمندوبين السامين يهُم إدراج اللغة الأمازيغية في الإدارات العمومية بما يُيسر ولوج المواطنات والمواطنين للخدمات العمومية واستفادتهم منها، ويحث المنشور كذالك على اعتماد اللغة الأمازيغية وإدراجها في كل من مراكز الاتصال وبنيات الاستقبال والتوجيه، وفي المواقع الإلكترونية الرسمية للإدارات العمومية، وكذا في البلاغات والبيانات الموجهة للعموم، وبطاقات الزيارة الخاصة بالموظفين والموظفات، والسيارات والناقلات التي تقدم خدمات عمومية أو التابعة لمصالح عمومية كسيارات الإسعاف، الامن الوطني، الدرك الملكي وغيرها، بالإضافة إلى إعلان البرلمان بغرفتيه، الشروع في اجراء مباراة لتوظيف موظفين للترجمة الفورية من وإلى اللغة الأمازيغية خلال جلساته، لأول مرة في تاريخ المملكة، وصولا إلى حفل استقبال «فوج المساعدين والمساعدات الاجتماعيات برسم سنة 2022، أزيد من 100 مساعد ومساعدة اجتماعية،60 في المائة منهم متحدثون باللغة الأمازيغية والحسانية برتبة منتدبون قضائيون سيخضعون لتدريب لمدة ثلاثة أسابيع، وتقييم نهائي ليوزعوا في ما بعد على محاكم المملكة وذالك كخطوة أولى في انتظار تأهيل القضاة والموظفين للتواصل بالأمازيغية مع المرتفقين نطقا وكتابة.

كل ما تقدم لا يمكن الا ان نصفق له بحرارة، دون ان نغفل ان الكثير من المجهودات لازالت تنتظر هذه الحكومة، في ملفات استراتيجية مثل التعليم والاعلام، خصوصا وأنها قطعت وعدا مع المغاربة في برنامجها الحكومي مفاده، أن لا حق لها في الفشل والتراجع عن تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، بعيدا عن المزايدات السياسية، وأبعد عن سياسة الحكومات السابقة التي عملت على هدر الزمن السياسي وربح الوقت الكافي في درب تهميش وإقصاء وحرمان الأمازيغية من وظيفتها الدستورية.

وقديما قال الحكيم الامازيغي:

ⴰⵏ ⵖⵓ ⵜⵓⵣⵓⵄⵍⵉ ⵙ
ⵄⴻⴰⵇⵏ ⵄ ⵣⵖⵍⵍⴰ ⵣⴰⵣ
ⵄⵜⵓⵣⵓⵄⵍⵍⵉ ⵙ ⵖⵏⵎ

Ad ur tsksiw s iDaRn i yunna yak itsksiwn s udm

بمعنى: عل شأن من على شأنك

رئيس التجمع العالمي الأمازيغي في ضيافة عميد جامعة غرناطة

استقبلت عميد جامعة غرناطة السيدة بيلار أراندا رامريز صباح اليوم في مكتبها رئيس التجمع العالمي الأمازيغي السيد رشيد راخا والذي قام بشرح الوضع الحالي للقضية الأمازيغية.

كما عرض عليها كتابه الجديد باللغة الاسبانية "ماذا يريد الامازيغ؟" وكذلك تقرير عمل الجمع العام العاشرة لأمازيغ العالم الذي انعقدت مؤخرًا في مدينة ورزازات.

كانت السيدة بيلار أراندا من الرواد المناضلين والداعمين لترويج القضية

الأمازيغية داخل جامعة غرناطة، عندما كانت نائبة رئيس الجامعة خلال التسعينيات من القرن الماضي، و ووضعت مقترح امكانية إنشاء أكاديمية وكرسي عن اللغة والحضارة الأمازيغية بجامعة غرناطة.

وكان هذا اللقاء فرصة لمنحها سجادة نسجت من قبل النساء الأمازيغيات في تزنخت (ورزازات) بأبجدية تيفيناغ تقديراً لتعاطفها وتضامنها غير المشروط مع أمازيغ العالم.

هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
منتصر أحولي (إثري)
نادية بودرة

الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك

القسم التقني:
خيرالدين الجامعي

ملف الصحافة:
- الإيداع القانوني: 2001/0008
- الترقيم الدولي: 1476-1114
- رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06

الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 المحيط - الرباط
هاتف/فاكس: 83 72 72 37 05

البريد الإلكتروني:
amadalamazigh@yahoo.fr

الموقع الإلكتروني:
www.amazigh.press

السحب:
مجموعة ماروك سوار

التوزيع:
سابريس

الجريدة تصدر عن شركة:
EDITIONS AMAZIGH

Editeur:
Rachid RAHA
- R.C.: 53673
- Patente: 26310542
- I.F.: 3303407
- CNSS: 659.76.13

Compte Bancaire:
BANK OF AFRICA
011.810.00.00.45.210.00.20703.89

سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

أكثر من 20 سنة في خدمة الأمازيغية

المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد
أكدورت ابن الشيخ

تنظيمات أمازيغية ومدنية لبنموسى :

حرمان أبناء الجالية من الأمازيغية خطوة متعمدة تنم عن ميز عنصري

تساءلت عدد من الجمعيات الأمازيغية والمدنية في المغرب وأوروبا، في رسالة وجهتها إلى وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، شكيب بنموسى عن أسباب إقصاء تدريس اللغة الرسمية الأمازيغية لأبناء المواطنات والمواطنين المغاربة المقيمين بالخارج.

وذكرت رسالة التنظيمات الأمازيغية والمدنية أن الوزارة الوصية وجهت "مذكرة إلى الأكاديميات الجهوية بشأن مباراة انتقاء أساتذة التعليم الابتدائي الذين سيتولون تدريس اللغة العربية والثقافة المغربية لأبناء الجالية المغربية المقيمة بأوروبا، حددت فيها عدد المناصب المتبارى بشأنها في 218 منصبا، منها 139 ستعين بفرنسا، 60 بإسبانيا، و16 ببلجيكا و3 بألمانيا".

كما أشارت إلى "تعميم مذكرة آخرى من اجل توفير 26 مدرس لتدريس اللغة العربية للبعثات التربوية الأجنبية بمعدل 17 للبعثات الفرنسية و 6 للإسبانية و 3 للبلجيكية".

ونلفت انتباهكم، يضيف نص الرسالة، إلى أن "ما أقدمتم عليه يعد خطوة متعمدة تنم عن ميز عنصري تتعارض مع روح دستور فاتح يوليو 2011 ومضمون المادة 5 منه، وأهداف القانون التنظيمي رقم 26-16 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية".

كما أن ذلك يتم في "خرق سافر للمادتين 7 و8 من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والتوصيات التي مافتئت تصدرها منظمة اليونسكو (1) والبنك الدولي (2) فيما يتعلق بأهمية اللغة الأم في تعليم الأطفال".

وأضاف ذات المصدر "كنا ننتظر منكم، ومن وزارتكم أن تكون قدوة فيما يتعلق بأولوية واستعجالية تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية في مجال التربية الوطنية، من خلال تعميم تدريس اللغة الأمازيغية الرسمية، مثل اللغة العربية، بدءا من مرحلة ما قبل التمدرس وتعميمها على جميع المراحل الابتدائية والثانوية، ليس فقط احتراماً للوثيقة الدستورية ولكن قبل كل شيء كواحدة من أكثر الوسائل فعالية لمكافحة الهدر المدرسي".

معالي السيد شكيب بنموسى وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة

الموضوع: ما هي أسباب إقصاء تدريس اللغة الرسمية الأمازيغية لأبناء المواطنات والمواطنين المغاربة المقيمين بالخارج؟

السيد الوزير،

لقد وجهتم مذكرة إلى الأكاديميات الجهوية التابعة لوزارتكم بشأن مباراة انتقاء أساتذة التعليم الابتدائي الذين سيتولون تدريس اللغة العربية والثقافة المغربية لأبناء الجالية المغربية المقيمة بأوروبا، حددتم فيها عدد المناصب المتبارى بشأنها في 218 منصبا، منها 139 ستعين بفرنسا، 60 بإسبانيا ، و16 ببلجيكا و3 بألمانيا.

كما قمتم بتعميم مذكرة آخرى من اجل توفير 26 مدرس لتدريس اللغة العربية للبعثات التربوية الأجنبية بمعدل 17 للبعثات الفرنسية و 6 للإسبانية و 3 للبلجيكية.

ونلفت انتباهكم إلى أن ما أقدمتم عليه يعد خطوة متعمدة تنم عن ميز عنصري تتعارض مع روح دستور فاتح يوليو 2011 ومضمون المادة 5 منه، وأهداف القانون التنظيمي رقم 26-16 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية. دون أن ننسى أن ذلك يتم في خرق سافر للمادتين 7 و 8 من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والتوصيات التي مافتئت تصدرها منظمة اليونسكو (1) والبنك الدولي (2) فيما يتعلق بأهمية اللغة الأم في تعليم الأطفال.

كنا ننتظر منكم، ومن وزارتكم أن تكون قدوة فيما يتعلق بأولوية واستعجالية تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية في مجال التربية الوطنية، من خلال تعميم تدريس اللغة الأمازيغية الرسمية، مثل اللغة العربية، بدءا من مرحلة ما قبل التمدرس وتعميمها على جميع المراحل الابتدائية والثانوية، ليس فقط احترامًا للوثيقة الدستورية ولكن قبل كل شيء كواحدة من أكثر الوسائل فعالية لمكافحة الهدر المدرسي، كما سبق ان أشرتم فعلا إلى ذلك، والذي أضحى بفعل تفشيه مثيرا للقلق، إذ يغادر حوالي 300000 طفل المدرسة كل عام!

والآن، بعد توليكم رئاسة مؤتمر وزراء التربية للدول والحكومات الناطقة بالفرنسية (CONFEMEN)، منذ دورته التاسعة والخمسين التي انعقدت أشغاله في فبراير المنصرم بالرباط، تحت شعار "اللغة الأم ولغة التدريس : أية استراتيجيات لتسهيل التعلم الأولي والنجاح الدراسي والتعايش في القرن الحادي والعشرين"، دعونا نذكركم سعادة الوزير، بما أكده بشكل وثيق عالم اللغة الفرنسي آلان بنتوليلا، في نوفمبر 2019: " أصبحت أنظمة التعليم في بعض البلدان، مهما كانت مكلفة، آلات لتفريخ الأمية والفشل المدرسي لأنهم يجهلون قطعا (أو لا يريدون) حلّ الإشكالية التي تقض مضاجعهم والمتعلقة باختيار في لغة التدريس. إنهم يقودون التلاميذ إلى إخفاقات قاسية لأن المدرسة استقبلتهم بلغة لم تعلمهم إياها أمهاتهم، وهذا بالنسبة للطفل يعتبر عنفًا لا يطاق، بينما باعتماد لغتهم الأم سنمنحهم فرصة الولوج إلى القراءة والكتابة ويمكننا بعد ذلك بناء تعليم طموح للغات الرسمية وفق أسس متينة".

لقد عبرتم بنفسكم، عبر تويتر، عن النجاح الباهر للتجربة المغربية الاستثنائية للمدارس الجماعاتية "Merdersat.Com" التابعة لمؤسسة BMCE BANK OF AFRICA ، والتي تشرفتم بزيارتها في بوسكورة (الدار البيضاء) وفي بني أنصار (الناظور) لأنها تعتمد اللغة الأم ، مثل اللغة الأمازيغية، في المناهج المدرسية. لذا نطلب منكم سيدي الوزير، أن تخبرونا ما الذي يمنعكم من تبني هذه التجربة وتعميمها على المدارس العمومية ولفائدة أبناء المواطنات والمواطنين المغاربة المقيمين بالخارج؟

دعونا نذكركم بأن لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أقرت بأن المملكة المغربية تمارس سياسة التمييز الفعلي ضد الأمازيغ في مجال التوظيف والتعليم، حسب لجنة العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في أكتوبر 2015 (3)، التي أوصت الدولة المغربية "باتخاذ تدابير عاجلة لمعالجة مشاكل جودة التعليم العمومي والهدر المدرسي والفشل المدرسي".

وأوصت اللجنة الدولة المغربية، "بتطوير نظام وبرنامج تعليمين مناسبين مع التركيز على التعليم ما قبل المدرسي، والتعليم أو محو الأمية باللغة الأم، والتكوين المهني، ودعم الأطفال الذين غادروا المدرسة. ومضاعفة جهودها لتوفير التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي باللغة الأمازيغية ".

أشارت المقررة الخاصة المعنية بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، السيدة إ.تينداي أشيومي، التي زارت المملكة المغربية في دجنبر 2018 ، إلى أن التمييز لا يزال مستمراً ضد الأمازيغ بسبب لغتهم وثقافتهم. ونتيجة لذلك، جددت هي أيضًا هذه التوصية العالقة التي تدعو المملكة المغربية إلى "تكثيف جهودها لضمان عدم تعرض الأمازيغ للتمييز العنصري في ممارسة حقوقهم الأساسية، ولا سيما فيما يتعلق بالتعليم .. . ". (4)

إننا ندرك جيدا أن الحكومات السابقة، بقيادة إسلاميي حزب العدالة والتنمية، تجاهلت عمدًا توصيات الأمم المتحدة هذه، ولكن لماذا تواصلون إتباع نفس النهج بالرغم من أن رئيس حكومتكم، أمغار عزيز أخنوش، ما فتئ يذكّر بأن "تحقيق هذا المشروع المجتمعي يكمن في دمج الأمازيغية في جميع مناحي الحياة العامة وتعبئة الموارد البشرية واللوجستية والمالية

رئيس الجمعية الجهوية لمدرسات و مدرسي اللغة الأمازيغية لجهة فاس مكناس زايد بوسع «للعالم الأمازيغي» :

جيوب المقاومة تعمل ليلا ونهارا من أجل إجهاض مشروع النهوض باللغة الأمازيغية

قال رئيس الجمعية الجهوية لمدرسات و مدرسي اللغة الأمازيغية لجهة فاس مكناس، زايد بوسع إن «جيوب المقاومة تعمل ليلا نهارا من أجل اجهاض مشروع النهوض باللغة الأمازيغية»، مضيفا أن هذا ما «يتطلب من الحركة الأمازيغية تكثيف الجهود و رص الصفوف من أجل إنجاح هذا المشروع».

وأضاف بوسع وهو أستاذ اللغة الأمازيغية في حوار مع «العالم الأمازيغي» أن «الإرادة السياسية للدولة المغربية غير واضحة في مايخص مشروع النهوض باللغة الأمازيغية»، متسائلا: «كيف يمكن تعميم تدريس اللغة الأمازيغية بسياسة تكوين 400 مدرس(ة) كل سنة ؟».

⵵ حاوره منتصر اثري

*** يتم في كل موسم حصر الانتقاء بين أساتذة اللغة العربية وإقصاء مادة اللغة الأمازيغية رغم كل الاحتجاجات والمراسلات والاستياء الذي تعبر عنه الفعاليات الأمازيغية كيف تنظرون إلى هذا الأمر كأساتذة متخصصين في الأمازيغية؟**

** أولا شكرا لجريدة العالم الأمازيغي على كل مجهوداتها المبدولة في الترافع و المواكبة التي يقوم بها من أجل النهوض بالثقافة و اللغة الأمازيغيتين.

قبل البدء في الإجابة على هذا السؤال يجب أولا أن نعرف السياق التاريخي الذي جاء فيه مشروع -تدريس اللغة العربية و الثقافة المغربية لأبناء الجالية المغربية المقيمة بالخارج- فهذه التجربة بدأت منذ أواخر السبعينات من القرن الماضي، حيث كانت الغاية من هذا المشروع هو ربط الجسور مع أبناء الجالية المقيمين بالخارج ببلدهم الأم، حيث يتمكن ابناء الجالية من اكتساب قواعد اللغة العربية و الارتباط بالثقافة العربية الإسلامية.

وكان أول برنامج هو تقديم برامج دروس في اللغة العربية و في دروس حول ثقافة بلدهم الأصلي، و قد صادق على هذه الشراكة كل من وكالة التعاون الدولي ووزارة الشؤون الإسلامية آنذاك.

لكن مضامين و أهداف هذا البرنامج لم تتغير و بقي كما هي عليها منذ أزيد من 45 سنة رغم مجموعة من الإصلاحات و التغييرات التي عرفتها سياسة الدولة الأوروبية و السياسة اللغوية في بلدنا، و التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي عرفها المغرب (دستور 2011) و أيضا على مستوى التربوي مضامين الرؤية الاستراتيجية 2015-2030، القانون الإطار 51-17 و ايضا مضامين النموذج التنموي ...

هنا نتسأل نحن كمدرسات و مدرسي اللغة الأمازيغية عن الإطار المرجعي لتدريس اللغة العربية و الثقافة المغربية لأبناء الجالية المغربية المقيمة بالخارج الذي أصدرته مديرية المناهج سنة 2015 و التي تجاهلت في مضامينه اللغة الأمازيغية باعتبارها لغة رسمية للبلاد الى جانب اللغة العربية و الذي يضرب عرض الحائط مضامين الوثيقة الدستورية خصوصاً الفصل الخامس منه الذي يعتبر اللغة الأمازيغية ملك مشترك لكل المغاربة. وايضا التطورات التي عرفها النظام التربوي في البلاد و ادراج اللغة الأمازيغية في المدرسة المغربية منذ سنة 2003 هذا المشروع وتكوين أساتذة متخصصين لتدريس هذا المادة.

*** هل في هذا السياق جاءت مراسلتكم كأساتذة متخصصين في الأمازيغية للوزارة الوصية على القطاع ومعها «مؤسسة الحسن الثاني» ؟**

** نعم، قمنا بمراسلة كل من وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي و الرياضة و رئيس مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج يوم 28 ماي 2022 و التي طلبنا فيهما ضرورة إدراج اللغة الأمازيغية في مشروع تدريس أبناء الجالية المغربية المقيمة بالخارج ليس فقط اللغة العربية، و ايضا اشراك مدرسات و مدرسي اللغة الأمازيغية في هذا المشروع الوطني. لأن هناك مطالب للجالية المغربية المقيمة بالخارج

تطالب بتدريس اللغة الأمازيغية لأبنائهم. هذه المراسلة التي قمنا بها نحن اولا كمدرسات و مدرسي اللغة الأمازيغية الى جانب المراسلة التي قام بها التجمع العالمي الأمازيغي وبعض جمعيات المجتمع المدني على المستوى الوطني والدياسبورا، بمثابة خطوة أولى من أجل إيصال رسالتنا الى الجهات الوصية و إلى مسؤولي هذا القطاع، لأن مضامين الإطار المرجعي و المذكرات الوزارية للمباراة لا تتمشى مع الوثيقة الدستورية و التطورات التي عرفها بلادنا على مستوى جميع الأصعدة... وايضا لم ياخد بعين الاعتبار أن لغة الأم أغلب ابناء الجالية المغربية المقيمة بالخارج هي اللغة الأمازيغية.

*** هناك من يربط حرمان أبناء الجالية من الأمازيغية بغياب إرادة سياسية حقيقية للنهوض بهذا الورش وبالأمازيغية بصفة عامة ما تعليقكم؟**

** نعم هناك جيوب المقاومة تعمل ليلا ونهارا من أجل اجهاض مشروع النهوض باللغة الأمازيغية، وهذا ما يتطلب من الحركة الأمازيغية تكثيف الجهود و رص الصفوف من أجل انجاح هذا المشروع لأن الأمازيغية قضية وطنية يجب أن نعمل جميعا يدا في يد من أجل الرقي بها و النهوض بالهوية والثقافة الحقيقة لهذا الوطن. لكن ما لا يريد فهمه أعداء القضية الأمازيغية أن اللغة و الثقافة الأمازيغية لها جدور تاريخية وهي مهد الحضارات الإنسانية التي عرفها المغرب.

والإرادة السياسية للدولة المغربية غير واضحة في مايخص مشروع النهوض باللغة الأمازيغية فكيف يمكن تعميم تدريس اللغة الأمازيغية بسياسة تكوين 400 مدرس(ة) كل سنة، اذا قمنا بعملية حسابية بسيطة سنجد ان عملية تعميمها افقيا و عموديا على الصعيد الوطني يتطلب أزيد منا قرن و نصف من الزمن على مستوى المدرسة المغربية العمومية و ما بالك في جميع القطاعات الأخرى و الحياة العامة.

*** ما هي رسالتكم إلى الوزارة الوصية على القطاع كأساتذة متخصصين في الأمازيغية؟**

** رسالتنا الى الوزارة الوصية أننا نطالب بالمساواة بين اللغات الرسمية للبلاد، كما جاء في الوثيقة الدستورية و على الدولة حماية اللغة الأمازيغية و العمل على النهوض بها في كل القطاعات الحكومية و الغير الحكومية و القضاء على الفكر الأحادي الذي لازال متشبث بالنظرة الإقصائية لكل ما هو أمازيغي و يريد بناء ثقافة و هوية هذا الوطن على العروبة والاسلام.

←

الكفيلة بتنزيل مقتضيات القانون التنظيمي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية ".

فلماذا تستبعدون تدريس اللغة الأمازيغية الرسمية لأبناء المغاربة المقيمين بالخارج؟

وعلاوة على ذلك، وحيث أن المغرب سيستضيف المؤتمر الدولي السابع لتعلم الكبار CONFINTEA VII تحت شعار "تعلّم الكبار وتعليمهم من أجل التنمية المستدامة: جدول أعمال تحويلي"، الذي ينظم مع اليونسكو من 15 إلى 17 يونيو 2022 بمراكش، فإن شعورا قويا يعترينا بأن محو أمية الكبار بلغتهم الأم ، على النحو الذي أوصى به باولو فريري ، سوف يكون غائبًا ويتم تجاهله في أشغال هذا المؤتمر. إنها لفرصة ذهبية للغاية تلك التي ستفوتونها إذا استبعدتم من مناقشاتكم أهمية اللغات الأصلية واللغات الأم، رغم ان المديرة العامة لليونسكو، السيدة أودري أزولاي، أكدت أن "تعلم الكبار هو مفتاح تغيير مستقبلنا. في مواجهة التغيرات التكنولوجية والاجتماعية، الحق في التعليم يمنح كل شخص، طوال حياته، بالمعارف والمهارات التي تمكنه من التألق والعيش بكرامة "، وهذا لن يتم ويحقق غاياته إلا إذا تم التخلص بشكل نهائي وإلى الأبد، من الاعتبارات الأيديولوجية، والاعتماد بدل ذلك وبشكل براغماتي على اللغات الأصلية واللغات الأم.

السيد الوزير،

إذا كنتم ترغبون في أن لا يكون برنامجكم الحكومي في مجال تعليم الأطفال، وهو أساس كل سياسة للتنمية البشرية، في الداخل والخارج، محكوما بالفشل مسبقا، وإذا كنتم ترغبون في جني ثمار ونتائج إيجابية ومهمة، فما عليكم سوى أن تشرعوا على الفور في إدماج اللغة الأمازيغية في جميع برامج التعليم الوطني، وتعميمها بدءا من مرحلة ما قبل المدرسة وصولا إلى الجامعة، ودمجها في البرامج التعليمية للمغاربة المقيمين في الخارج وإدخالها تعليم ومحو الأمية بالنسبة للكبار. ستنجحون لا محالة إذا أخذتم على محمل الجد التوصيات الاستراتيجية لـ"العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية 2022-2032" ، الذي أطلقته اليونسكو والمنتدى الدائم للأمم المتحدة المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

السيد الوزير،

على أمل أخذ مطالبنا على محمل الجد والشروع في تبني سياسة استباقية ضد هذا التمييز العنصري في حق اللغة الأمازيغية الرسمية، تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

Premières ONG-s et associations signataires

Assemblée Mondiale Amazighe (AMA), Bruxelles ((Belgique

(Association TIFAWIN, Bruxelles (Belgique

(Association TAMAZIGHT, Liège (Belgique

(Association TIWIZI59, Lille (France

Association AMEZRUY, Lille (France) Association (ADRAR, Amsterdam (Pays-Bas

Union des Associations Amazighes en Allemagne ((Allemagne

Fundación Mediterránea DAVID MONTGOMERY HART de (Estudios Amazighies, Melilla (Espagne

Asociación TAMETTUT de las mujeres amazighes por la (cultura y el desarrollo, Barcelona (Espagne

(Asociación Cultural IMAZIGHEN, Melilla (Espagne

(Amazigh American Association (USA

Association des Enseignants de la langue amazighe de (la région de Casablanca-Settat, Casablanca (Maroc

Association AJDIR pour l'apprentissage de la langue amazigh et la transmission de sa culture et de son patrimoine, (Kénitra (Maroc

Collectif « TAMEGHRABIT » des Convergences (Citoyennes (TADA TAMEGHRABIT), Rabat (Maroc

Confédération des Associations de Senhaja du Rif (pour le Développement, Targuiste (Maroc

Forum TOUBKAL pour la culture amazighe et les droits (de l'homme, Marrakech (Maroc

Réseau des Associations de Développement de la .(province d'Al-Hoceima, Al-Hoceima (Maroc

Association AMOUD pour la Culture et l'Environnement, (Casablanca (Maroc

(Association TAMASNA, Casablanca (Maroc

(Association ACHABAR d'Imouzzar Kandar (Maroc

Association jeunesse de SEGANGAN pour la culture (et le développement, Nador (Maroc

Association ADGHAL du Rif pour le développement (rural, Alhoceima (Maroc

قال المفتش التربوي، مصطفى أوموش إن إقصاء وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، الأمازيغية من المذكرة 034-22 لانتقاء أساتذة تدريس اللغة العربية والثقافة المغربية لأبناء الجالية بأوروبا يونيو 2022، يتنافى ومقتضيات القانون الإطار رقم 51/17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين خصوصا في شقه المتعلق بتدريس اللغة الأمازيغية ولاسيما المواد 2،3،4، و5. وأيضا مقتضيات القانون التنظيمي رقم 26-16 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية.

واعتبر الفاعل الأمازيغي في لقاء مع «العالم الأمازيغي» أن واقع تنزيل وتفعيل النصوص القانونية وأشكال الخطاب المؤسساتي، تشوبه عدة أعطاب ومعوقات ومقاومات، في غياب لرؤية واضحة لدى الوزارة لتدارك الاختلالات.

المفتش التربوي مصطفى أوموش في حوار مع «العالم الأمازيغي»:

حرمان أبناء الجالية من الأمازيغية يتنافى ومقتضيات القانون الإطار وقانون تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية

⵵ حاوره منتصر اثري

***أصدرت وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة المذكرة 034-22 لانتقاء أساتذة تدريس اللغة العربية والثقافة المغربية لأبناء الجالية بأوروبا يونيو 2022، في إقصاء تام للغة الأمازيغية في منطوقها كيف تنظرون إلى هذا الأمر؟**

** هذا يتنافى ومقتضيات القانون الإطار رقم 51/17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين خصوصا في شقه المتعلق بتدريس اللغة الأمازيغية ولاسيما المواد 2،3،4، و5. وأيضا مقتضيات القانون التنظيمي رقم 26-16 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، خصوصا مادته الثالثة التي تعتبر « تعليم اللغة الأمازيغية حقا لجميع المغاربة بدون استثناء». وبذلك تكون المذكرة الوزارية السالفة الذكر قد زاغت عن أهداف الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2030-2015: من أجل مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء، وأهداف النموذج التنموي الجديد الذي يندرج ضمن الأفق الزمني الطويل و المسار العريق للدولة المغربية، قوامه الانتماء المشترك ومغرب دامج يوفر الفرص والحماية للجميع ويعزز الرابط الاجتماعي الذي يقتضي شعور المغاربة بالانتماء والانخراط في المشروع المجتمعي وترسيخ أسس وقواعد العيش المشترك، ويضرب في العمق التزامات الحكومة خصوصا ما يرتبط بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية.

*** وما هي قراءتكم لبرامج تدريس أبناء الجالية نخص بالذكر برنامج «إلكو لتدريس اللغة الأصلية والثقافة المغربية» ؟**

** برنامج إلكو « تدريس اللغة الأصلية والثقافة المغربية» الذي تشرف عليه مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج هدفه تعزيز الصلة بالوطن الأم والتشبع بالقيم الوطنية والدينية، وأداة للحفاظ على الهوية والمرجعية الثقافية لأبناء جاليتنا، خصص له ما مجموعه 502 من الأطر التربوية (340 بفرنسا ، 96 باسبانيا، 104 ببلجيكا ، 11 بألمانيا ،02 بهولندا) يدرسون فقط اللغة العربية والثقافة المغربية في المدارس الرسمية والجمعيات الثقافية، في غياب تام لأساتذة مكلفين بتدريس اللغة الأمازيغية (اللغة الأم ل 38,4% من المستجوبين حسب تقرير المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث في تقييمه لأثر تدريس اللغة العربية على مستوى امتلاك اللغة والثقافة الأصلية لدى الجالية المغربية الأصل والمقيمة في الخارج)، لذا يتم حرمان هذه الشريحة المهمة من أطفال جاليتنا بأوروبا من حقهم في تعلم لغتهم الأم، في تناقض تام مع المواثيق الدولية والقوانين الوطنية والبيداغوجيات والنظريات التربوية الحديثة.

*** قبل أيام تم إقصاء كذلك الأمازيغية من مباراة انتقاء أساتذة التدريس بالمؤسسات (البعثات) الفرنسية والإسبانية والبلجيكية بالمغرب؟**

** نعم، تم من خلال مذكرة الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الرباط- سلا- القنيطرة رقم 0562/22، إقصاء اللغة الأمازيغية من مباراة انتقاء أساتذة التدريس بالمؤسسات (البعثات) الفرنسية والإسبانية والبلجيكية بالمغرب، وهذه المذكرة تتنافى ومنطوق القانون الإطار رقم 51.17 في مادته 31 «... ويتعين على المؤسسات التربوية الأجنبية العاملة بالمغرب الالتزام بتدريس اللغة العربية واللغة الأمازيغية لكل الأطفال المغاربة الذين يتابعون تعليمهم بها على غرار المواد التي تعرفهم بهويتهم الوطنية...».

*** من جهة أخرى، ما تقيمكم لوضعية الأمازيغية في منظومة التربية والتكوين؟**

** بعد خطاب أجدير التاريخي، أقدم المغرب على إدراج تدريس اللغة الأمازيغية بالمدرسة المغربية منذ الموسم الدراسي 2003/2004 بتنسيق بين وزارة التربية الوطنية والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، فتم إصدار مجموعة من المذكرات الوزارية الداعية إلى إدماجها في المنظومة التربوية وتنظيم تدريسها وتكوين أساتذتها. (108.2003 – 82.2004 – 90.2005 – 130.2006 – 133.2007 – 116.2008 – 95.2012)

ليتوج كل هذا بدستور 2011 الذي أقر برسمية اللغة الأمازيغية للبلاد إلى جانب اللغة العربية، مع الإشارة إلى أن تفعيل هذا الطابع الرسمي سيتم بإصدار قانون تنظيمي يحدد مراحل وكيفيات إدماجها اللغة في مجال التعليم، وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، وهو ما حصل بالفعل في 12 سبتمبر 2019 وخاصة ما تضمنه الباب الثاني المتعلق بإدماج الأمازيغية في مجال التعليم. رغم كل هذه الترسانة القانونية والوثائق الرسمية، فضلا عن نصوص أخرى كالمنهاج الدراسي الجديد الخاص بالأمازيغية، والرؤية الاستراتيجية 2015-2030 للمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، وكذلك القانون الإطار 51.17، التي تشكل مرجعا قانونيا ومعياريا وتربويا مهما للغة الأمازيغية لضمان إشعاعها في الفضاء التربوي والاجتماعي والثقافي والإعلامي الوطني، فإن واقع تنزيل وتفعيل هذه النصوص القانونية وأشكال الخطاب المؤسساتي، تشوبه عدة أعطاب ومعوقات ومقاومات، في غياب لرؤية واضحة لدى الوزارة لتدارك الاختلالات.

*** هل يمكن أن تورد لنا بعضا من هذه الأعطاب والمعوقات التي تشوب واقع تدريس الأمازيغية؟**

** على سبيل المثال لا الحصر:

> **يتم حرمان شريحة مهمة من أطفال جاليتنا بأوروبا من حقهم في تعلم لغتهم الأم في تناقض تام مع المواثيق الدولية والقوانين الوطنية والبيداغوجيات والنظريات التربوية الحديثة**

ـ غياب لوحدة مركزية تعنى بتنظيم تدريس اللغة الأمازيغية؛

ـ قلة الأطر التربوية المكلفة بتدريس اللغة الأمازيغية بصيغة الأستاذ المتخصص، يوجد حاليا 1600 إطار تربوي متخصص في تدريس اللغة الأمازيغية حسب تصريحات مسؤولي الوزارة، مما يعني أن أقل من 10 في المئة من المتعلمين هم من يستفيدون من دروس اللغة الأمازيغية (أقل من 400 ألف من 4 ملايين تلميذ في السلك الابتدائي). وحسب المخطط القطاعي للوزارة الخاص بتعميم تدريس اللغة الأمازيغية بالتعليم المدرسي فإنها ستوظف كل سنة ما يناهز 400 أستاذة وأستاذ متخصصين في تدريس اللغة الأمازيغية، بمعنى أن تعميمها أفقيا وعموديا يلزمنا الانتظار بين 28 و42 سنة بالسلك الابتدائي وتقريبا بين 50و 60 سنة لتعميمها في السلكين الإعدادي والثانوي؛

ـ المشاكل المرتبطة باستعمال الزمن (تحديد ساعات العمل أستاذ المتخصص المنهاج حدد +27 3 ساعات، المذكرة 130.2006 حددت 8 أفواج، 3 ساعات لكل فوج)

ـ غياب قاعة خاصة لأستاذ اللغة الأمازيغية يؤدي إلى هدر الزمن الخاص بالمادة بالإضافة إلى توطين حصص اللغة الأمازيغية خارج الزمن المدرسي différé في استعمالات الزمن المقترحة من طرف مديرية المناهج؛

ـ غياب الكتاب المدرسي الخاص باللغة الأمازيغية في المبادرة الملكية مليون محفظة في بعض المدارس، خصوصا في المدارس الحديثة العهد بتدريس اللغة الأمازيغية

ـ عدم تعميم اللغة الأمازيغية يطرح سؤال ما الجدوى من تدريسها من طرف أولياء أمور المتعلمين والمحيط. (لاش صالحة الأمازيغية اقراها الولد حتال 6 صافي ماكيناش فلكوليج والمدارس الأخرى)

ـ وجود مقاومات لتدريس اللغة الأمازيغية داخل المنظومة

التربوية وخارجها؛

ـ عدم إدراج الأمازيغية ضمن امتحانات السنة السادسة الإشهادية (امتحان الموحد إقليمي)؛

ـ غياب الأمازيغية في التعليم الأولي وفي الإطار المنهاجي الخاص به.

ـ ما المطلوب اليوم من المنظومة التعليمية للنهوض بهذا الورش فق أفق التعميم الأفقي والعمودي لتدريس الأمازيغية؟

يجب على المنظومة التعليمية أن تساهم في تطوير القدرة على العيش المشترك، دون إقصاء أو تمييز، وتدعم احترام الاختلاف وزرع روح الحوار الجاد والهادئ. وللمدرسة دور هام أيضا في إشعاع قيم المواطنة، عبر ترسيخ ثقافة المنفعة المشتركة وإيلاء الأولوية للصالح العام وتحفيز المشاركة الوطنية من أجل توطيد روح الانتماء والتشبث بثوابت الأمة».

* وكيف ذلك؟

** عبر تعزيز مكانة الأمازيغية لغة وثقافة وحضارة في المنظومة التربوية من خلال:

ـ إعادة إنشاء وحدة مركزية وجهوية تعنى بتدريس اللغة الأمازيغية؛

– توظيف على الأقل 12000 أستاذة وأستاذ اللغة الأمازيغية في ظرف 3 سنوات تماشيا مع مقتضيات القانون التنظيمي 16-26 خصوصا مادته الرابعة (تعميم في السلك الابتدائي داخل أجل خمس سنوات على الأكثر ابتداء من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية)؛

– إدراج الامازيغية في التعليم الأولي وفي الإطار المنهاجي الخاص به؛

– إدراج الأمازيغية في برنامج إلكو ELCO لتدريس اللغة والثقافة الأصلية لأبناء الجالية المغربية المقيمة بالخارج (فرنسا ، إسبانيا، بلجيكا) الذي أصبح في فرنسا يسمى EILE؛

– إلزام التعليم الخصوصي والبعثات الأجنبية لتدريس اللغة الأمازيغية حسب منطوق القانون الإطار 51.17؛

– إدراج كتب اللغة الأمازيغية في طلبيات مليون محفظة نهاية كل سنة دراسية، وتحديد المدارس المزمع تعيين فيها أساتذة اللغة الأمازيغية الموسم الدراسي المقبل لتدرج كتب اللغة الأمازيغية في طلبيات مليون محفظة؛

– إدراج اللغة الأمازيغية في برامج محو الأمية والتربية غير النظامية؛

– توفير قاعة لأستاذ اللغة الأمازيغية تجنبا لهدر الزمن الدراسي واقتصادا للجهد وضمانا للجودة؛

– تحسين أداء وقدرات الأساتذة عبر التكوين والتأطير المستمرين؛

– تحفيز المفتشين التربويين على التأطير والتكوين في اللغة الأمازيغية؛

– تسريع وتيرة تجديد وتحيين المقررات المدرسية للغة الأمازيغية؛

– إدراج الحضارة والثقافة الأمازيغيتين في المقررات الدراسية خصوصا في الإعدادي والثانوي مع تنقيحها لتتلاءم ومقتضيات دستور 2011؛

– اعتماد يوما وطنيا مدرسيا للاحتفال باللغة والثقافة الأمازيغيتين في المؤسسات التربوية.

* في ظل كل الإكراهات التي أشارت إليها وارتباطا بما سماه النموذج التنموي الجديد ب «لأزمة الثلاثية الأبعاد» ما المطلوب من المدرسة العمومية ؟

** في ظل النموذج التنموي الجديد الذي يستند على الدستور كإطار مرجعي معياري، بل يشكل امتدادا وتفعيلا له، وذلك من أجل تحقيق تنمية شاملة متعددة الأبعاد. «تتجلى، من بين أمور أخرى، في خلق مغرب دامج يوفر الفرص والحماية للجميع ويعزز الرابط الاجتماعي، وذلك عبر ترسيخ أسس وقواعد العيس المشترك، ومنح الفرص للجميع، وتثمين البعد الثقافي باعتباره رافعة مهيكلة لتقبل التنوع والتعدد وتعزيز الروابط بين الأوساط الاجتماعية وبين الأجيال، بالإضافة إلى خلق الثروة (إشارة إلى الرأسمال اللامادي)»

لتحقيق هذا المسعى، ولتجاوز ما سماه تقرير النموذج التنموي الجديد ب»الأزمة الثلاثية الأبعاد» «المتمثلة في أزمة جودة التعلمات، التي تتمثل في عدم إتقان أغلبية التلاميذ للمهارات الأساسية في القراءة والحساب واللغات (بما في ذلك اللغة الأمازيغية) في نهاية مسارهم الدراسي؛ أزمة ثقة المغاربة إزاء المؤسسة التربوية وهيئتها التعليمية؛ أزمة في مكانة المدرسة التي لم تعد تلعب دورها في الارتقاء الاجتماعي وتشجيع تكافؤ الفرص، فإن المدرسة المغربية مطالبة بتكريس دورها فيما يتعلق بترسيخ القيم التي تندرج ضمن المرجعية التاريخية والدينية لبلادنا.

الشبكة الأمازيغية تستنكر «إقصاء الأمازيغية» في مباراة انتقاء مدرسي أبناء الجالية

راسلت الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة «أزطا أمازيغ»، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بشأن «إقصاء مادة اللغة الأمازيغية من المذكرة المتعلقة بانتقاء أساتذة تدريس اللغة العربية والثقافة المغربية لأبناء الجالية بأورو با».

وعبّر المكتب التنفيذي لـ «أزطا أمازيغ»، في بلاغ له عن تأسّفه بشأن «الاقصاء الممنهج لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة لمادة اللغة الأمازيغية من مباراة انتقاء أساتذة لتدريس أبناء الجالية بالمقيمة بأوروبا، وفق ما جاء في المذكرة 034-22 المتعلقة بانتقاء أساتذة تدريس اللغة العربية والثقافة المغربية لأبناء الجالية المغربية المقيمين بأوربا.»

وأضاف البلاغ بأن الوزارة عملت على «حصر الانتقاء بين أساتذة اللغة العربية، وضدا على مقتضيات الدستور المغربي ل 2011، والذي نعتبره اختزالا مستمر للثقافة والهوية المغربيتين واللتين لا يمكن تصور تلقينهما لأبناء الجالية المغربية باستثناء اللغة والثقافة الأمازيغية من برنامج تدريسهما.»

وذكّرت الشبكة الوزارة الوصية بمضامين المذكرة 034-22 والتي كانت نظيراتها وآخرهن في يوليوز 2019 محط استياء فعاليات مدنية بالمهجر وبأرض الوطن، تتنافى ومقتضيات دستور 2011، مشيرة أنها «رغم مراسلة واحتجاج هذه على هذا القرار التمييزي، لا زالت وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة تعمل على تكريس التمييز ضد الأمازيغية الذي كنا نعتقد اننا بدأنا نرفعه بالمكتسبات الأخيرة التي تحققت لفائدتها وعلى رأسها تدريس الأمازيغية رغم مساره المتعثر بسبب هذه السياسة الاقصائية ضد المكون الأساسي للثقافة والهوية المغربية.»

وتابع المصدر ذاته بأن المذكرة 034-22 تنافى ومقتضيات القانون الإطار رقم 51/17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين خصوصا في شقه المتعلق بالأمازيغية ولاسيما المواد 2،3،4، و5. وبذلك تكون بعيدة عن تحقيق أهداف المنظومة المسطرة كذلك في الرؤية الاستراتيجية 2015- 2030، حسب المصدر ذاته.

ومن أجل تدارك هذا الأمر، طالبت الشبكة وزير للتربية الوطنية بوقف العمل بهذه المذكرة والعمل على إصدار مذكرة وزارية محينه تفتح باب التباري لأساتذة اللغة الامازيغية.

قال الأستاذ الجامعي بهولاندا والمناضل الأمازيغي عبد الرحمان العيساتي بأنه دشن مساره «النضالي حول تدريس اللغة الأم لأبناء الجالية المغربية المقيمة بالخارج في هولندا، بداية التسعينات من القرن الماضي، في إطار العمل الجمعوي» ,اضاف أنه في هذا الإطار تم تأسيس جمعية تعنى بالشأن الثقافي سنة 1994 ،وحاولنا من خلال تبليغ رسالتنا ونشر الوعي بأهمية اللغة الأمازيغية وأهميتها في التعليم، بالنسبة للناطقين بها والراغبين في تعلمها».

وأكد أنه من اجل النهوض بالأمازيغية في التعليم قام بعدة مجهودات لتدريس اللغة الأمازيغية، الشي الذي نجحوا فيه بحيث قام بتدريس الأمازيغية في الجامعة بهولاندا لمدة سنتين رفقة زميلين آخرين في جامعة «تنبوخ» و»لايدون»، إلا أنها ككانت موجهة للسائيات والدراسات الأكاديمية، وليس تدريس الأبناء الذي هم بحاجة للتواصل"

في حوار مع " العالم الأمازيغي"... الجامعي عبد الرحمن العيساتي

يحكي تفاصيل عملية تدريس الأمازيغية لأبناء مغاربة هولندا

◊حاورته نادية بودرة

*** المتتبعون للشأن الأمازيغي يعرفون أن الأستاذ الجامعي عبد الرحمان العيساتي راكم تجربة أكاديمية مهمة في عدة جامعات خارج أرض الوطن بهولندا تحديدا بتيلبورخ أوتريخت. العيساتي أيضا فاعل جمعوي ومناضل أمازيغي، أولى لقضية تدريس اللغة الأمازيغية أو اللغة الأم لأبناء الجالية المقيمين بالخارج أهمية قصوى. سي عبد الرحمن وكما جرت العادة نبدأ بالسؤال التقليدي، من هو العيساتي ؟**

** شكرا، كانت بداياتي فيما يتعلق بتدريس اللغة الأم لأبناء الجالية المغربية المقيمة بالخارج في هولندا، في التسعينات من القرن الماضي، وذلك في إطار العمل الجمعوي، حيث أسسنا جمعية تعنى بالشأن الثقافي سنة 1994، وحاولنا تبليغ رسالتنا ونشر الوعي بأهمية اللغة الأمازيغية ودورها الجوهري في التعليم، بالنسبة للناطقين بها والراغبين في تعلمها. كان هذا العمل بشراكة مع جمعيات ثقافية أمازيغية، وعبر قنوات تواصلية أخرى، خاصة الانترنت.

*** بصفتكم أكاديميا ومختصا ومناضلا، أين تكمن أهمية تدريس وتلقين اللغة الأم لأبناء الجالية المقيمة بالخارج ، وما تأثير ذلك على المجتمع في بلدان الإقامة تحديدا؟**

** في السابق كان تعليم أبناء المهاجرين وربطهم ببلدانهم الأصلية يقتصر على اللغة العربية باعتبارها لغة التدريس، طبقا للاتفاق المغربي الهولندي الذي تم أواخر الثمانينات، وقد أقصى هذا الاتفاق اللغة الأمازيغية، وهو الأمر الذي استنكرته مجموعة من الفعاليات الأمازيغية، وطالبت بإلحاح إدراج اللغة الأمازيغية في التعليم بالنسبة للجالية المقيمة بالخارج، وحاولت أبحاث جامعة «تيلبورخ» ، أن تبرز الدور المحوري التي يمكن للغة الأمازيغية أن تلعبه في هذا السياق، وذلك من خلال نتائج استمارة حول إبداء رأي الأطفال والآباء بخصوص اللغة التي يختارونها في عملية التعليم والتعلم، هل الأمازيغية أم العربية. وأتذكر أن نسبة الآباء الذين اختاروا الأمازيغية كانت حوالي 10% والعربية حوالي 30%، قد يبدو أن الحصيلة ضعيفة لكن بالنسبة للمرحلة التي لم يكمن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية موجودا، ولا أي مؤشر يرفع من شأنها. بالعكس كانت تحظى بنظرة دونية، وحاولنا مرة أخرى أن نظهر أهمية تعليم اللغة الأمازيغية من خلال كتاباتنا، ولم نتوصل إلى نتيجة لأن المغرب لم يكن قد أعطى أي أهمية لتدريس اللغة الأمازيغية لأبناء الجالية.

وفي هذا الإطار قمت بمجهودات متعددة، تمثلت في تدريس اللغة الأمازيغية بالجامعة لمدة سنتين، رفقة زميلين آخرين في جامعة «تنبوخ» و»لايدون»، ولكنه كان تدريسمختص في مجال اللسانيات والدراسات الأكاديمية، وليس تدريس الأبناء الذي يفيد التواصل، ونظرا للأهميته التي برزت فيما بعد من خلال عدة تجارب أهمها تلك التي تنظم فيها دروس بالتنسيق مع «CBF» التنسيقية الأمازيغية بفرنسا وهي المنظمة تأسست من قبل أمازيغ لقبايل بفرنسا، وتدافع عن الأمازيغية لغة وثقافة، وتنظم دروسا ومحاضرات، بباريس بالمباشر أو عن بعد. وحاليا لديها ما يزيد عن ٢٠٠ متعلم للأمازيغية (بما فيها القبايلية، الريفية، السوسية أو لغة الطوارق) ، بالإضافة إلى جمعيات أخرى مثل جمعية أدرار التي تتضمن أفراد يتعلمون الأمازيغية منذ أربع سنوات ويبلغ عددهم حاليا حوالي 30 أو 40 طالبا، ويتضمن فتيانا وفتيات من الجيل الثاني والثالث لا يتكلمون اللغة الأمازيغية أي الريفية، لأنه حين نتحدث عن الجالية بهولندا، فإننا ت في الغالب عن الجالية الريفية، وهؤلاء بحاجة لتعليم مؤسس ومتطور وحداثي، كما نجد أفراد منفتحين على المجتمع الأمازيغي أو متحدثين بالأمازيغية عن طريق الزواج أو علاقات أجتماعية أخرى كالصداقة والقرابة الأسرية أو حب الاستطلاع أو العمل في ميدان التعليم... وهناك أيضا دروس تقدم في مراكز الترجمة، وحاليا يوجد مترجمون محلفون باللغة الأمازيغية-الريفية وكذلك الأمازيغية-تشلحيت وبالدارجة المغربية، وهذا يعطينا صورة بأن هذه المطالب ليست مطالب شخص أو شخصين في جامعة أو مؤسسة بحث أو غيرها، هؤلاء ناس لا علاقة لهم بتوجهات الدولة أو توجهات المواطنين أو الجمعيات، وإنما أناس تعلموا الأمازيغية لسبب براغماتي مادي بهدف التواصل وفهم المجتمع الأمازيغي الذي يعد جزء من المجتمع المغربي، وعن طريق اللغة يشكلون نظرة مختلفة عن الإنسان والمجتمع الأمازيغي، ما يجعلنا نؤمن بأن اللغة كنز، فيما يخص قواعدها وأدبها وعبقريتها.

حين يتمكن الإنسان من تعلم هذه اللغة تتغير نظرته للإنسان الذي تعتبر الأمازيغية لغته الأم، ويتوارى نعت المتكلم بها أو من يتغنى بها وينسج بها قصائد ويروي بها نوادر القصص القصيرة بالأمي، وباكتشاف هذا التراث نتوصل إلى أنه مبدع، ويمكنني القول إن الاهتمام باللغة موجود، لكننا كأفراد وجمعيات لا نستطيع ضمان استمرارية هذا التعليم، ورغم تلقينا دعم من بعض المؤسسات وعلى رأسها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، والمتمثل في التأطير وبعض الكتب المدرسية، غير أن هذا الدعم ليس كافيا، في غياب تنسيق وعمل مكثف، بالرغم من الرغبة الجامحة للجالية في تعلم الأمازيغية بفروعها اللغوية بما في ذلك الدارجة المغربية بحيث لا وجود لأطر مختصة في هذا المجال، نظرا لقلة الأخصائيين في اللسانيات، وهم في حدود خمسة أو أربعة متخصصين في هولندا، أمثال محمد الأيوبي في جامعة «أوتريخت»، خالد موريغ بجامعة «لايدن» غول أوتن الذي قام بترجمة عدة مؤلفات من الريفية للهولندية، لكن الاستمرارية غير مضمونة، كنا نأمل بأن تقوم وزارة الخارجية أو وزارة التعليم بالمغرب والجهات المعنية بواجبها لتمنح قفزة نوعية لتعليم اللغة الأم، مع استمرار العمل الجمعوي، المتمثل في بعض العروض أو دروس تقديمية أو محو الأمية... لكن بالنسبة للأقسام، فإن الأمر يتستوجب أطرا تربوية متمكنة ومنهج دراسي لتحقيق تعليم شامل للتلميذ.

*** ما موقفكم من اقصاء وزارة التربية الوطنية لمدرسي اللغة الأمازيغية من بعثات تعليم أبناء الجالية المغربية المقيمة بالخارج، وما رأيكم في المراسلة التي وجهها التجمع العالمي الأمازيغي للوزارة المعنية بهذا الشأن؟**

** بالنسبة للرسالة التي وجهها التجمع العالمي الأمازيغي للوزارة المعنية نساندها كأفراد وكجمعيات وهذا أقل ما يمكن تقديمه.

والغريب في الأمر أن وزارة التربية الوطنية لم تقدم توضيحات ولا تفسيرات بخصوص اقصاء اللغة الأمازيغية في تعليم الجالية المغربية المقيمة بالخارج، نعتبره أمرا غريبا خاصة بعد ترسيم اللغة الأمازيغية قبل 11 سنة، إلى أن أصبحت لغة رسمية البلاد الى جانب العربية، ورغم ذلك نلاحظ خصاصا مهولا في أساتذة الأمازيغية، ومجال التعليم بحاجة إلى من يلقن اللغة الأمازيغية لأبناء الجالية، ونحن بإمكانياتنا البسيطة جمعنا بين بلجيكا وهولندا حوالي 90 متعلما بمجهودات جبراة وبإمكانيات متواضعة وهؤلاء المدرسون متطوعون ليس إلا.

أضيف في هذا السياق أن المساجد المغربية قامت بمبادرة رائعة في الحقيقة، حيث ان جمعيتنا تلقت اتصالين من طرفها، وعبرت من خلال ذلك عن رغبتها في تدريس أبنائهم اللغة الأمازيغية، وحين أتحدث هنا عن الأمازيغية لا يعني رفضنا لتدريس اللغة العربية، نحن مع تدريس كل اللغات، ونجد أشخاص يشتغلون بست لغات، وحين تضع الانسان بين اختيارين العربية أو الأمازيغية أعتبره اختيارا عنيفا، لأنك ترغمه أن يتخلى على لغة معينة، تمثل هويته، الراغب في تعلم العربية لفهم النصوص الدينية والراغب في تعلم لغته الأمازيغية للحفاظ على تراثه وتحقيق التواصل مع أهله، لكن كان لزاما على الوزارة أن تقدم توضيحات لماذا أقصت اللغة الأمازيغية، لنرى هل اكتفت بالأسباب التقليدية المتمثلة في عدم وجود برامج ومناهج مدرسية؟ رغم أنها أعذار لا أساس لها، وقد تكون سياسية، وأعود لموضوع المراسلة التي أرسلها التجمع العالمي الأمازيغي، وأتمنى ألا تكون المراسلة الوحيدة التي تتفاعل مع هذا الاقصاء، وأعتقد أن هناك جمعيات أخرى قامت بمثل هذه المبادرة، غير أنه في المجال الأكاديمي لا أحد ناقش حرمان أبناء الجالية المغربية المقيمة بالخارج من تعلم لغتهم الأم، ونلاحظ غياب وقوف حقيقي أمام هذا الحرمان، أحيانا نواجه مواقف مؤلمة منها عدم تحقق التواصل بين الأجداد والأحفاد، والمسألة مرتبطة ببذل مجهودات والعمل على تغيير هذا الواقع. قد نرى أساتذة قادمين لتعليم العربية مع غياب أساتذة لتدريس لغة الأم للمغاربة والمتمثلة في اللغة الأمازيغية، وهو تمييز بين لغتين رسميتين دستوريا.

La matérialisation du caractère officiel de la langue amazighe en débat dans la Chambre des Conseillers

La Chambre des Conseillers vient d'organiser une conférence–débat sous le thème: "Le processus de mise en œuvre du caractère officiel de l'amazighe et les modalités de son intégration dans les séances publiques et les organes de la Chambre des Conseillers" les 17 et 18 mai.

Cette initiative, qui s'appuie sur la Constitution et notamment son Article 5 qui stipule que: «De même, l'amazighe constitue une langue officielle de l'État, en tant que patrimoine commun de tous les Marocains sans exception», s'inspire également des orientations royales contenues dans plusieurs Discours royaux, en particulier, le Discours historique de Sa Majesté le Roi Mohammed VI, à l'occasion de la cérémonie d'apposition du Sceau chérifien scellant le dahir créant et organisant l'Institut Royal de la Culture Amazighe, le 17 octobre 2001 à Ajdir, dans lequel Sa Majesté a souligné que: «Dans la mesure où l'amazighe constitue un élément principal de la culture nationale, et un patrimoine culturel dont la présence est manifestée dans toutes les expressions de l'histoire et de la civilisation marocaine, nous accordons une sollicitude toute particulière à sa promotion dans le cadre de la mise en œuvre de notre projet de société démocratique et moderniste, fondée sur la consolidation de la valorisation de la personnalité marocaine et de ses symboles linguistiques, culturels et civilisationnels.»

Organisée en coopération avec l'Institut Royal de la culture Amazighe, avec le soutien du programme «Jumelage institutionnel Maroc–Union Européenne» et le programme «Appui au développement du rôle du parlement dans la consolidation de la démocratie au Maroc» du Conseil de l'Europe, et avec la participation des experts de l'UNESCO et du PNUD, cette conférence s'inscrit dans le cadre des activités interactives entreprises par cette Chambre selon une approche participative s'ouvrant sur les différents départements ministériels, les institutions et autres instances constitutionnelles ainsi que les communes territoriales et les acteurs sociaux–économiques et professionnels, en plus des experts du monde académique, des médias et des acteurs de la société civile, et ce dans le cadre de la mise en œuvre de sa stratégie pour la période 2022–2027.

Cette rencontre a exploré les opportunités prometteuses qu'offrent l'ouverture de l'institution législative sur les diverses expressions linguistiques, tant nationales qu'étrangères, avec ce que cela implique en termes de consolidation, de modernisation et de développement des rôles de la fonction parlementaire dans ses différentes facettes de représentativité, du contrôle, de législation, d'évaluation des politiques publiques, de la communication et de l'ouverture sur l'environnement social.

Ainsi, dans son allocution, M. Enaam Mayara, Président de la Chambre des Conseillers, a souligné que «l'intégration de la langue amazighe dans les structures de la Chambre des conseillers, les travaux de ses séances, ses communiqués et son portail électronique renforcera la position de la deuxième Chambre en tant qu'institution pluraliste et rapproche son discours de l'ensemble des citoyens» et il a jouté que «cette étape devrait renforcer davantage l'intérêt porté aux travaux du Parlement, notant que la Chambre des Conseillers reflète, par la même, la richesse de la culture nationale et la pluralité de ses affluents aussi divers que cohérents et à mettre en relief le caractère participatif de ses actions et aborder les grands problèmes dans le cadre de l'ouverture et l'écoute de tous les intervenants, en particulier lorsqu'il s'agit de la mise en œuvre des dispositions de la Constitution».

Cette conférence–débat a été précédée par la signature d'une convention de coopération entre la Chambre des Conseillers et l'Institut Royal de la Culture Amazighe (IRCAM), incluant les domaines d'appui techniques, le renforcement des capacités et la formation continue pour intégrer l'Amazighe dans les travaux du Parlement et faciliter son usage en tant que langue officielle.

Cette conférence modérée par le deuxième vice–président a connu la participation de M. Ahmed Boukous, Recteur de l'Institut Royal de la Culture Amazighe (IRCAM), qui dans son allocution il a considéré que cette initiative constitue une étape essentielle dans la mise en œuvre du caractère officiel de la langue amazighe, en insistant sur le fait que la mise en œuvre du caractère officiel de l'amazighe est un projet de société qui requiert de grands efforts pour assurer sa concrétisation.

Mme Martine Therer, Représentante Résidente Adjointe du PNUD au Maroc, de son côté a déclaré que la culture amazighe fait partie intégrante de l'identité culturelle du Maroc, faisant part de la disponibilité du PNUD à contribuer à la valorisation de la langue et culture amazighe. La Cheffe du Bureau du Conseil de l'Europe au Maroc, Mme Carmen Morte Gómez, à travers la vidéo, a déclaré que l'ouverture du Parlement aux citoyens est au cœur du programme conjoint de coopération "Renforcement du rôle du Parlement dans la consolidation de la démocratie au Maroc", tout en affirmant que le Conseil de l'Europe attache une grande importance au multilinguisme en tant qu'indicateur de diversité et de richesse culturelle. Mme. La sénatrice belge Latifa Gahouchi a souligné l'importance de l'intégration de la langue maternelle au sein des institutions de l'Etat, suivi de Mme Aicha Bouhijar, qui a parlé de l'importance de l'enseignement de la langue amazighe, de Mme Sanaa Allam, responsable adjointe du programme culture UNESCO qui a parlé des objectifs de l'UNESCO et de la promotion de la culture immatériel. Après l'intervention de Mme. Amel Arfaoui, Coordinatrice de projets du PNUD, un débat s'est ouvert entre les présents. Les travaux de l'après–midi se sont suivis par les conférences Mme Iuna Sadat, du Sénat de Belgique, et de M. El Houceine Moujahid, secrétaire général de l'IRCAM, suivi de l'allocution M. Abdelwahad Driouche, Conseiller général des Chambre des Conseillers qui a porté sur les propositions d'un plan d'action de la Chambre des Conseillers relatif à la mise en œuvre du caractère officiel de la langue amazighe et son intégration dans les séances publiques et les organes de la Chambre des Conseillers.

Les Imazighen aiment l'Afrique passionnément

Dr. Mohamed Chtatou

L'Afrique est le deuxième plus grand continent, couvrant environ un cinquième de la masse continentale du monde. Elle s'étend également au nord et au sud de l'équateur et se compose de nombreux types de paysages et d'écosystèmes différents.

L'Afrique se compose de plus de 50 États, dont beaucoup sont devenus indépendants au cours du XXe siècle. L'ensemble du continent a été dirigé par les puissances européennes jusqu'aux guerres mondiales. Aujourd'hui, de nombreuses nations souffrent encore de l'absence d'éléments démocratiques. Des dictateurs et des chefs militaires dirigent des pays politiquement instables, dans lesquels il n'y a pas d'élections libres.

Le continent possède d'importants gisements de minéraux et de matières premières les plus précieux au monde, notamment des diamants, du charbon, du cuivre et de l'or. Cependant, l'Afrique est le continent le moins développé de tous. La nourriture est souvent rare et des sécheresses frappent régulièrement de nombreuses régions. Les maladies se répandent dans toute l'Afrique, l'espérance de vie est faible et la pauvreté est généralisée.

Mais en dépit de ces obstacles, l'Afrique est l'avenir de l'humanité.

Les Imazighens, ces Africains de souche

La région de Tamazgha, dans le nord-ouest de l'Afrique, aurait été habitée par des Berbères depuis au moins 10 000 ans avant Jésus-Christ. Des peintures rupestres, datées de douze millénaires avant notre ère, ont été découvertes dans la région du Tassili n'Ajjer, dans le sud-est de l'Algérie.

Les Berbères sont les habitants autochtones du littoral nord-africain, isolé du reste de l'Afrique par le désert du Sahara. Les périodes de contrôle par les empires de Carthage et de Rome ont été entrecoupées par l'établissement de royaumes berbères.

Les caractéristiques physiques d'un Berbère qui le distinguent des autres groupes ethniques sont sa morphologie et la couleur de sa peau. Ils sont de taille moyenne et leur peau peut être blanche, presque blanche, marron foncé ou noire. Les Berbères se sont mélangés avec de nombreux autres groupes ethniques, le plus souvent avec les Arabes.

La présence de peuples proto-berbères dès la préhistoire est évidente dans les grottes sahariennes, où des peintures rupestres illustrant la vie de diverses mégafaunes prouvent qu'avant la désertification du Sahara, l'Afrique du Nord était une région luxuriante et riche en ressources, peuplée de sociétés de chasseurs-cueilleurs. Les deux divinités de base de la cosmologie berbère – une figure solaire et une lunaire – sont vaguement analogues à celles des Égyptiens, ce qui suggère une origine culturelle commune. Selon Hérodote (480 av. J.-C.-425 av. J.-C.), qui, dans ses Histoires, parle des Berbères en 430 avant Jésus-Christ :

> ''Ils sacrifient au Soleil et à la Lune, mais à aucun autre dieu. Ce culte est commun à tous les Libyens.'' (IV, 198)

Les Touaregs: peuple de contact de l'Afrique blanche et de l'Afrique noire

Peu de gens pourraient survivre aux conditions difficiles du désert du Sahara. Pourtant, les Touaregs vivent dans cette région depuis des millénaires.

Les Touaregs s'appellent eux-mêmes les Imazighen, ce qui signifie "peuple libre". Aujourd'hui, ils sont connus pour leur turban bleu foncé distinctif porté par les hommes et pour leur longue histoire de gardiens du désert du Sahara. Il s'agit d'un peuple semi-nomade qui habite le Sahara central occidental, qui englobe des parties de la Libye occidentale, de l'Algérie, du Mali, du Niger et de certains pays voisins.

Les Touaregs ont été mentionnés pour la première fois par l'historien grec antique Hérodote, qui a parlé d'un groupe connu sous le nom de Garamantes vivant dans la région du Fezzan, au sud-ouest de la Libye, qui exploitait les routes commerciales transsahariennes, reliant le cœur de l'Afrique à la côte nord-africaine. On pense aujourd'hui qu'il s'agissait des Touaregs.

Les Garamantes sont apparus pour la première fois dans l'enquête d'Hérodote sur la Libye. Hekataeus de Milet a voyagé le long de la côte libyenne plus d'un demi-siècle avant Hérodote, mais son œuvre n'est conservée que sous forme de fragments. Hekataeus a peut-être mentionné les Garamantes, mais si c'est le cas, cette partie de son œuvre n'a pas survécu. Les Histoires d'Hérodote (iv.174) énumèrent les "Garamantes" parmi les peuples de l'est de la Libye, donnant à chacun une brève description; et iv.183 les mentionne dans une autre liste, celle-ci étant une séquence d'étapes sur une piste du désert qui inclut "le pays des Garamantes".

Ksar: Résidences collectives berbères

Les types d'habitations utilisés par les Berbères modernes vont des tentes mobiles aux habitations troglodytiques en passant par les falaises, mais le ksar (pluriel ksour) est une forme de construction vraiment particulière que l'on trouve en Afrique subsaharienne et qui est attribuée aux Berbères.

Les ksour sont d'élégants villages fortifiés entièrement construits en briques crues. Les ksour ont de hauts murs, des rues orthogonales, une seule porte et une profusion de tours. Les communautés sont construites à côté d'oasis, mais pour préserver autant de terres cultivables que possible, elles s'élèvent vers le haut. Les murs d'enceinte mesurent entre 6 et 15 mètres de haut et sont renforcés, sur toute la longueur et aux angles, par des tours encore plus hautes, à la forme effilée caractéristique. Les rues étroites ressemblent à un canyon; la mosquée, les bains publics et une petite place publique sont situés près de l'unique porte, souvent orientée vers l'est.

À l'intérieur du ksar, il y a très peu d'espace au niveau du sol, mais les structures permettent néanmoins une forte densité dans les étages élevés. Elles offrent un périmètre défendable et un microclimat plus frais produit par les faibles rapports surface/volume. Les toits-terrasses individuels offrent de l'espace, de la lumière et une vue panoramique sur le quartier grâce à un patchwork de plates-formes surélevées de 9 m ou plus au-dessus du terrain environnant.

Le Maroc et ses racines africaines

Dans un discours du feu roi Hassan II (1962-1999), qui était très connu pour son éloquence verbale et sa grande sagesse, il a dit que le Maroc est un arbre séculier dont les racines plongent dans le continent africain et dont les feuillages se trouve en Europe. Pour lui le Maroc a toujours été un pays carrefour pour les civilisations occidentale, berbère, arabo-musulmane, méditerranéenne et africaine. Un pays de rencontres mais aussi d'échanges:

> ''Le Maroc est un arbre dont les racines plongent en Afrique et qui respire par ses feuilles en Europe''

Historiquement parlant, l'Islam a été introduit en Afrique, par le biais du commerce surtout et non l'épée, par les dynasties amazighes des Almoravides (1040–1147), Almohades (1121/1147–1269), Mérinides (1244–1465) et les Wattassides (1244–1465).

Les caravanes de commerce amazighes prenaient leur départ de la ville de Sefrou en direction de Tombouctou. Elles étaient conduites par des guides émérites amazighes de confession juive appelés azattat qui assuraient haut la main leur sécurité. D'ailleurs le mot azattat trouve son origine dans Tamazight azatta qui veut dire étoffe ou tapis confectionnée avec les couleurs et les motifs des tribus locales. Le guide en traversant le territoire d'une tribu amazigh donnée va exhiber un étendard portant les couleurs de la tribu en question en signe d'amân (paix et sécurité) et en acceptation de contrepartie pécuniaire. Cette pratique était aussi monnaie courante dans les territoires africains.

Les Amazighs, ces africains blancs du nord et les peuples africains noirs sub-sahariens ont en commun nombre de traits culturels très importants qu'on peut définir comme suit:

1- Respect de la séniorité: Respect de l'âge parce que cela équivaut à la sagesse, la connaissance et à l'expérience. D'ailleurs les gouvernements coutumiers locaux en Afrique élisent toujours à leur tête des hommes et des femmes âgés en raison de leur stature de personnes vénérables;

2- Importance de l'appartenance au groupe: En Afrique l'appartenance au groupe est un nationalisme à l'état local qui se reflète positivement au niveau national. Le respect et l'adoration de sa communauté a pour conséquence logique et automatique l'amour éprouvé pour son pays et son drapeau;

3- L'amour de la terre natale: Les Africains sont connus pour leur amour excessif de leur terre natale, un concept que le colonialisme européen n'a jamais compris le jour où ils ont décidé de se partager l'Afrique sur une carte, action connue sous le nom de ''Scramble for Africa''. Ce partage opportuniste colonial a malheureusement déclenché des guerres interafricaines après les indépendances et il continue à envenimer les relations bilatérales africaines. Par exemple le cas de la haine que l'Algérie porte pour le Maroc à cause de la récupération de son Sahara qui étais colonisé par l'Espagne; et

4- Le respect de la langue mère: Les civilisations africaines amazighe, peule, songhay, yoruba, bantou, zoulou, masaï, etc. doivent leur survie dans un monde sans merci grâce à leurs langues maternelles.

Conclusion: L'Afrique, le continent de l'avenir

En effet, comme la jeunesse africaine est appelée à représenter près de la moitié de la jeunesse mondiale totale d'ici 2100, l'Afrique est sans aucun doute le continent de l'avenir. La capacité à répondre à leurs attentes et à exploiter leur énergie et leur dynamisme est essentielle pour façonner cet avenir, et représente un défi de gouvernance majeur et urgent.

L'Afrique est le continent le plus jeune du monde, avec environ 60% de sa population âgée de moins de 25 ans. D'ici à 2100, soit en gros deux générations seulement, la population jeune de l'Afrique devrait augmenter de plus de 180%, tandis que celles de l'Europe et de l'Asie diminueront respectivement de plus de 21% et de près de 28%. D'ici la fin du siècle, la population jeune de l'Afrique atteindra 1,3 milliard de personnes, soit le double de la population totale prévue en Europe, et représentera près de la moitié de la jeunesse mondiale.

Si l'Afrique est le continent de l'avenir, la jeunesse est l'avenir du continent africain. Sans aucun doute, la capacité à leur offrir des perspectives solides est un défi clé qui façonnera l'avenir de notre monde commun. La jeunesse est la plus grande ressource de l'Afrique. Son ardeur, son dynamisme, sa créativité, son énergie et sa capacité à tirer le meilleur parti de l'innovation peuvent être le moteur de la transformation politique, économique et culturelle du continent, à condition qu'ils soient correctement exploités et mis au défi.

Mais nous sommes à un point de basculement. Trop de jeunes sur le continent se sentent à la fois dépourvus de perspectives économiques appropriées et privés de la propriété politique, souvent encore détenue par des dirigeants qui ont deux ou trois générations de plus que la moyenne de leur population.

Les résultats du dernier indice Ibrahim de la gouvernance africaine (IIAG), publié en octobre 2018, permettent un optimisme raisonnable. En moyenne, la gouvernance africaine a continué à suivre une trajectoire ascendante modérée au cours de la dernière décennie (2008-17), atteignant en 2017 sa meilleure performance des dix dernières années. Près de 72 % des citoyens africains, soit 3 sur 4, vivent dans l'un des 34 pays (sur 54) où les performances de gouvernance se sont améliorées au cours des dix dernières années. C'est une bonne nouvelle. Cependant, elle ne laisse pas de place à l'autosatisfaction, car au moins 1 citoyen africain sur 4 vit toujours dans l'un des 18 pays où la gouvernance s'est détériorée au cours de cette même période.

Toutefois, l'Afrique est, indéniablement l'espoir de toute l'humanité vu ses ressources, sa virginité, sa jeunesse et la sagesse de ses peuples.

Les Imazighen aiment l'Afrique et la célèbrent chaque année lors de la Journée mondiale de l'Afrique le 25 du mois de mai, avec grande fougue et beaucoup d'honneur.

NB: Pour les notes et références bibliographiques voir l'article sur notre site web:

https://amadalamazigh.press.ma/fr/les-imazighen-aiment-lafrique-passionnement/

www.amadalamazigh.press.ma
Amadalpresse
+ⴰⵎⴰⴷⴰⵍ
ACTUALITÉS
ⵉⵖⵖⵉ 257 - ⵕⵓⵢⵓ 2972
6
NUMERO 257 - JUIN 2022

ⵏⴰⵙⵙⵓ ⵣⵓⵎⵓⵔ : ⵜⵉⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵓⵙⵙⴰⵙ ⵏⵙⴰⵙⵙⵏ ⵉⵙⵎⵓⵔⵏ

ⵉⵎⵉⵏ ⵄⵔⴰⴱ ⴰ ⵄⵔⵓⵜⵏ ⵏⴰⵙⵙⵓ ⵣⵓⵓⵔⵓ ⵏ ⵄⵓⵜⵜ·ⵓ 1958 ⵖ ⵜⵏⵔⴼⵜ ⵏ ⵉⵣⵔⵉ ⵏ ⵓⵣⵓⵔⵉⵖ, ⵣⵄⵔⵜ ⵏⵜⵎⵣⵉⵖ ⵏ ⵏⵔⵜⵓⵣⵜ ⵏ ⵜⵙⵓⵣⵜ ⵖ ⵜⵎⵙⵙⵓ ⵏⵙⵜⵔⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵓⴰⵏⵉⵜ ⵏ ⵏⵣⵔⵜ ⵖ ⵜⵓⴰⵏⵉⵜ ⵏ ⵜⵓⵔⵎⴰ ⵜⵙⵙⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵓⵔⵎⴰ ⵖ ⵜⵓⴰⵏⵉⵜ ⵏ ⵜⵓⵔⵎⴰ ⵏ ⵜⵓⵔⵎⴰ ⵏ ⵜⵓⵔⵎⴰ

ⵜⵙⵔⵔⴰ ⴰ ⵜⵛⴰⵣⵙⵢⵜ ⵅ ⵜⵛⴰⵔⵕⵕⴰⵏⵜ ⵏ ⵙⵙⵎⵏⵙⵣⵓⴰ ⵅ QQⵙⴰⴻ

ⵜⴰⵜⵙ ⵜⵛⴰⵔⵕⵕⴰⵏⵜ ⵏ ⵜⵅⵎⵏⵙⵜ ⵏ ⵙⵙⵎⵏⵙⵣⵓ ⵅ QQⵙⴰⴻ ⴰⵏ ⵜⴰⵔⴰ ⵖⵏⵛ ⵍⵍⴰ ⴰⵏⴰⵎⴰⵜ ⴰ ⵜⵖⵎⴰⵢⵜ ⵜⴰⵛⴰⵣⵙⵢⵜ. ⵜⵅ ⵜⵍⵍⵖⴰⵣ ⴰⵏ ⵜⵙⴰ ⴰⵍⴰⵜ ⵃⵀⵀⵙⴰ ⵏ ⵜⵛⴰⵔⵕⵕⴰⵏⵜ ⵅ ⵓⵛⵜⴰⵢⵓ ⵅ QQⵙⴰⴻ.

ⵙⵕⵣⴰ ++ ⵍⵍ ⵖⵅⴰⵓⵍ ⴰⵛⴰⴻⵎⴰⵍ ⴰⵛⴰⵣⵙⵢ ⵢⴰⵣⵀ ⵣⵙⵅⴰⵍ ⵏ ⵜⵙⴰⴰⵜⵙⵍ ⵙ ⵜⵅⴰⵓⵍⵙⵍ ⵜⵙⵃⵖⵎⴰⵛⴰⴰⵙⵢⵙⵍ ⵎⵎⴰⵍⵙⵍ ⵅ ⵎⵎⴰⵍⵙⵍ ⵅ ⵎⵛⵢⴰⵙⵙⴰ ⵃⵛⴰ ⴰⵏ ⴰⴰⵙⵜ ⵙⴰⵛⵛⴰⵍⵍ ⵍⵍⴰⵜ ⴰ ⵖⴰⵛⴰⵛⴰⵍ ⵏ ⵖⴰⵛⴰⵣⵙⵢⵜ ⴰ ⵖⴰⵛⴰⵣⵙⵢⵜ ⴰⵣⵀⵙⵍⴰⵢ ⵎⵎⴰⵍⵙⵍ ⵅ ⵎⵛⵢⴰⵙⵙⴰ ⵙⵖⴰⵍⵍⴰⵜ ⵏ

ⵜⴰⵙⵙⴰⵡⵜ ⵣ ⵜⵎⵓⴰⵙⵙ ⵓⵙⵎⵣ ⵙⴰⵙⵎⵓⵔⵙ ⵔ ⵙⵙⵓⵏⵎ ⵏ ⵜⴰⵎⵣⵡⵜ ⵣ ⵜⴰⵙⵍⵓ ⵏ ⵣⵜⵡⵓⵣⵓⵣⵢ ⵏ ⵙⵙⵓⵙⵙ

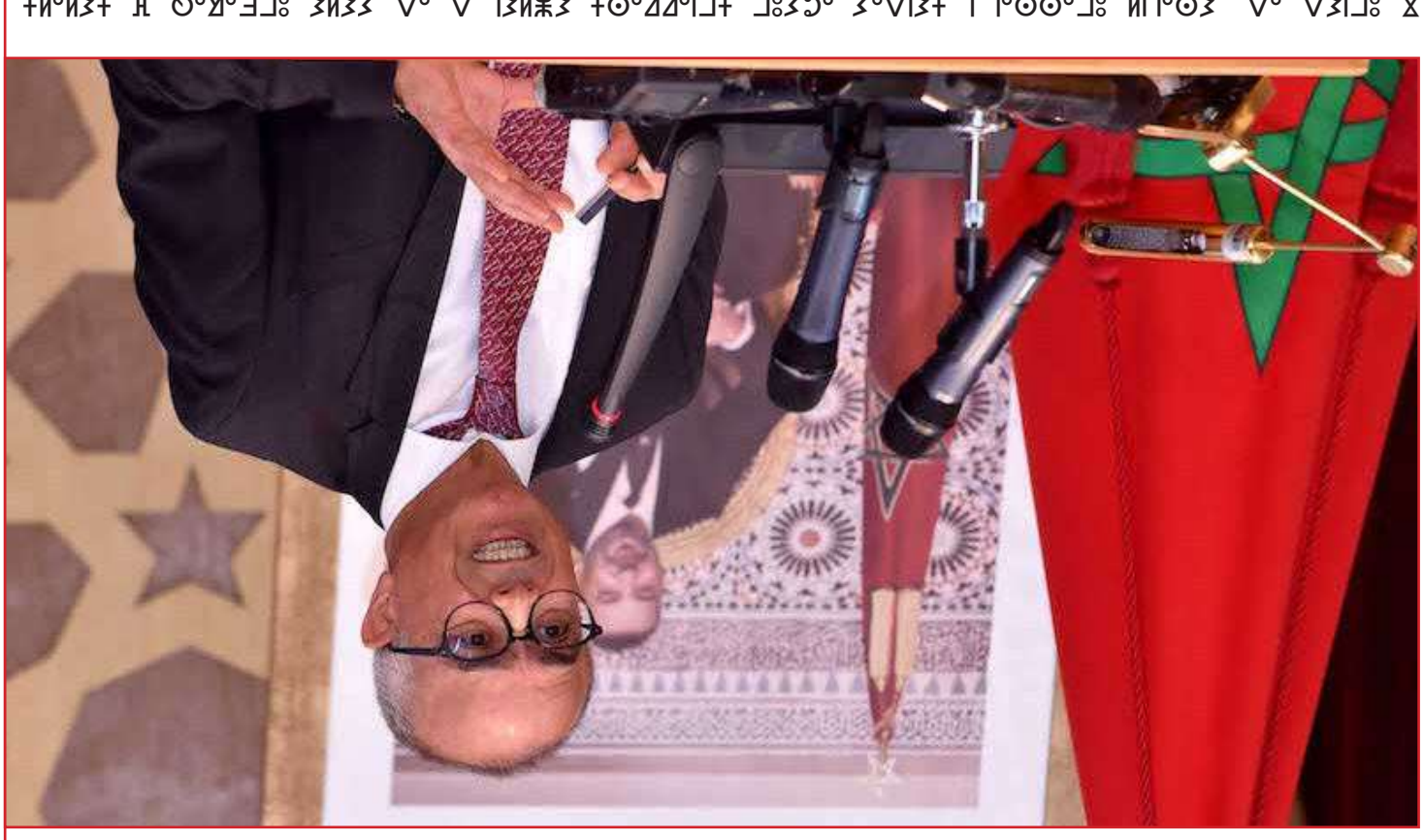

ⴰⵙⵏⵜ: ⵙⵙⵓⵏⵎ ⵏ ⵜⵉⵏⴰⵙⵜ ⵜⵉⵖⵓⵣⵓⵣⵢ ⵏ ⵜⴰⵙⵍⵓ ⵏⵣⵜⵡⵓⵣⵓⵣⵢ ⵣ ⵜⴰⵎⵣⵡⵜ ⵜⴰⵙⵎⵓⵔⵙ.

ⵎⵙⵙⵉⵏ ⵙⵓⵏ ⵜⵓⵙⵓ ⵣ ⵜⵎⵙⵉⵡⵉ ⵜⵉⵍⵉⵍⵉⵣⵉ ⵏ ⵜⵎⵙⵓⵜ ⵏⵉⵏ ⵙⵙⵓⵏⵎ ⵙⵙⵓⵙⵙ ⵏ ⵣⵜⵡⵓⵣⵓⵣⵢ ⵏ ⵙⵙⵓⵙⵙ ⵏⵓⵏⵎⵙⵜⵉⵏ ⵏ ⵜⵎⵙⵓⵜ ⵏⵓⵏⵎⵙⵜⵉⵏ ⵣ ⵜⴰⵙⵍⵓ ⵏ ⵜⴰⵎⵣⵡⵜ ⵜⴰⵙⵎⵓⵔⵙ ⵣ ⵜⴰⵙⵍⵓ ⵏ ⵣⵜⵡⵓⵣⵓⵣⵢ ⵏⵉⵏⴰⵍ ⵣ ⵜⵎⵙⵉⵡⵉ ⵏ ⵜⴰⵙⵍⵓ ⵏ ⵙⵙⵓⵏⵎ

ⵜⴰⵙⵙⵓⵔⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵙ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵏ

Tamazgha entre défis pluriels et avenir commun incertain en 2022(*)

Dr. Mimoun Charqi

En ce jour mondial de l'Afrique, le thème de notre rencontre aurait pu être «les défis et l'avenir de l'Afrique», vu que Tamazgha fait partie de l'Afrique, reconnue comme «berceau de l'humanité» et perçue aussi comme avenir de l'humanité, compte tenu de ses richesses fort convoitées.

Dans le cadre de cette Afrique, les défis auxquels Tamazgha doit faire face sont pluriels et ne datent pas d'aujourd'hui. Tamazgha, que d'aucun désignent par la «grande Berbérie» ou «l'Afrique du Nord» doit faire face à de nombreuses contraintes léguées par le colonialisme et confortées par le néo colonialisme avec, souvent, la complicité bienveillante des tenants du pouvoir.

Malheureusement, le tableau qui peut être brossé, de l'état des lieux, n'est guère reluisant, dans le cadre d'une période marquée par la pandémie de la covid 19, la guerre en Europe et la crise économique et énergétique, les interventions militaires en Afrique directement ou par pays interposés ou groupes armés…

I. Des défis et contraintes plurielles

1. Des décolonisations inachevées et tronquées

Prenons le cas du Maroc et de l'Algérie, chacun sait que l'Empire chérifien marocain, (d'avant les protectorats français et espagnol), s'est retrouvé dépecé, dans ses frontières authentiques, au moment de la décolonisation. Comme ailleurs en Afrique, les frontières ont été tracées, à la règle, par les puissances colonisatrices qui se sont efforcées de consolider le soit disant principe de l'intangibilité des frontières nées de la décolonisation (utis posidetis juris).

Des États ont été créés ex nihilo se souciant peu de l'histoire, de la culture, des identités… Le néo colonialisme est encore plus pernicieux que le colonialisme, dès lors que le colonisé ne voit pas de présence militaire étrangère. Les colonisation et décolonisations ont semés les graines des conflits actuels entre États.

2. Des peuples et territoires séparés, divisés et opprimés

Tamazgha qui regroupe les peuples amazighs du Maroc, d'Algérie, de Tunisie, de Libye, du Sahel et des Canaries souffre à faire entendre sa voix et la voie de la raison et du cœur. Ces États constitutifs de Tamazgha peinent à se réunir et à parler d'une seule et même voix. La société civile elle–même ne semble pas suffisamment consciente de l'intérêt de l'union.

L'Union du Magreb n'a jamais été effective et est restée un vœux pieux.

L'occident n'a aucunement intérêt à un regroupement quelconque de Tamazgha, par exemple dans le cadre d'une confédération tel que le propose l'Assemblée Mondiale Amazighe. Ceux qui se maintiennent à la tête de leurs États autrement que de façon légitime et démocratique, comme c'est le cas en Algérie, par la junte militaire, trouvent leurs intérêts dans la répression, afin de se maintenir au pouvoir, dans la guerre, dans les complots, dans la division… La frontière terrestre entre le Maroc et l'Algérie est fermée et cela n'est pas prêt de s'arranger. Des familles sont séparées.

3. Des souverainetés compromises

Chacun a pu voir comment les interventions occidentales ont pu manipuler, déconstruire et détruire les structures en place, dans le cas de la Lybie, et ce qu'il en est résulté. La souveraineté de chacun des pays de Tamazgha ne peut valablement et effectivement avoir lieu en dehors de la solidarité et de l'union de ces pays.

Au lieu d'un renforcement des souverainetés des États concernés, par la solidarité et l'union, dans le cadre d'une souveraineté commune, ce qui est privilégié c'est l'attaque à la souveraineté du voisin, directement ou par entités interposées.

Au lieu de renforcer la souveraineté des peuples, par la démocratie et l'autonomie, les peuples sont mis sous tutelle. La démocratie reste un devoir être, un rêve. Pourtant tout le monde n'a que ce mot à la bouche. Les élections, quand elles ne sont pas tronquées, ne recueillent qu'un très faible taux de participation faute de crédibilité.

Les peuples sont loin d'exercer leurs droits à l'autonomie et à la gestion de leurs affaires selon les standards démocratiques.

4. Des guerres et luttes fratricides

Sur plusieurs décennies, un mouvement séparatiste a été construit, soutenu, armé, manipulé afin de nuire délibérément à un pays frère, le Maroc, d'abord par la Lybie et ensuite et à ce jour par l'Algérie.

La Lybie actuellement et depuis, l'intervention occidentale contre la régime de Kadafi est en proie à la guerre civile. Les armes en stocks de Kadafi se sont retrouvées aux mains des terroristes de tous bords. Selon des rapports spécialisés, la DRS fomente des coups et manipule des groupes terroristes, dont il est résulté, notamment, l'instabilité dans le Sahel.

La junte algérienne préfère appuyer l'Espagne plutôt que le Maroc au sujet de la souveraineté sur Sebta, Melilia et les iles et ilots du Maroc. Au sein de l'Union Africaine, de même qu'au sein des autres instances internationales, l'Algérie et le Maroc s'étripent.

La désunion, les luttes et guerres enrichissent assurément certains mais cela à un coût très élevé, une absence de croissance et de richesse commune pour les peuples concernés.

5. L'absence de sagesse, de dialogue et les invectives

Les invectives, les accusations, les coups bas entre voisins sont la règle au moment où l'intérêt commun devrait être le respect, la solidarité, le dialogue, la coopération…

II. Un avenir commun incertain

Date d'aujourd'hui, au vu de l'état des choses et des réalités, l'avenir commun proche des États de Tamazgha n'est guère optimiste. Ce qui fait la différence ce sont les hommes et les idées. Les États européens se sont fait la guerre des siècles durant avant de construire la CEE puis l'UE.

En dépit de tout, il faut espoir garder et travailler sur la grandeur des idées, l'idéologie, véhiculer les valeurs et principes, la raison, faire entendre raison et prise de conscience. Les idées, les bonnes idées sont de bonne graines, qui finissent par germer, et prendre racine. Les rappeler c'est les irriguer et leur donner l'engrais dont elles ont besoin:

1. Une confédération selon le manifeste de Tamazgha basée sur l'autonomie des régions des différents pays ;

2. Le dialogue de bonne foi et la coopération win–win ;

3. La solidarité, l'égalité, la liberté, la tolérance ;

4. Le règlement pacifique des malentendus et différends ;

5. Le non alignement et la neutralité par rapport aux conflits internationaux.

Si l'avenir commun reste incertain à court terme, il ne faut certes pas perdre espoir en un avenir commun meilleur. In fine, que l'Afrique, en général, et que Tamazgha, en particulier, renaissent de leurs cendres.

(*) Exposé introductif à l'occasion à la table ronde sur la journée mondiale de l'Afrique.

La présidente de l'Université de Grenade reçoit le Président de l'Assemblée mondiale amazigh

La présidente de l'Université de Grenade, Mme. Pilar ARANDA RAMIREZ a reçu ce matin dans son bureau le président de l'Assemblée mondiale Amazighe, D. Rachid RAHA, qui a eu la gentillesse de lui exposer l'actualité de la question Amazigh, lui offrir son nouveau livre en espagnol "Que veulent les IMAZIGHEN?" ainsi que le rapport de travail de la dixième assemblée générale des Amazighs du monde qui s'est tenue récemment à Ouarzazate. RAHA a réitéré Mme Pilar ARANDA, qui a été l'une des pionnières à soutenir la promotion de la thématique amazigh au sein de l'Université de Grenade, lorsqu'elle était vice–rectrice des élèves dans les années 90, sa proposition d'étudier la possibilité de créer un na chaire académique sur la langue et la civilisation amazighs à l'université de Grenade. C'était aussi l'occasion de lui offrir un tapis, tricoté par les femmes amazighies de Taznakht (Ouarzazate) avec l'alphabet TIFINAGH en reconnaissance de leur sympathie et de leur solidarité inconditionnelle avec les Amazighs du monde.

www.amazigh.press Amadalpresse

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISNN: 1114 - 1476 - N° 257/ JUIN 2022 - ⵉⵖⵖⵓ 2972 - PRIX: 5 DH

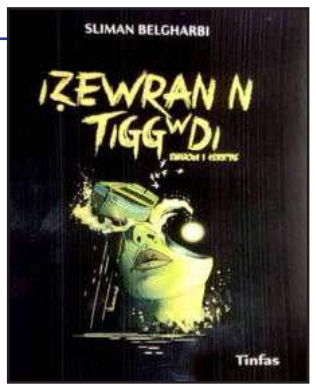

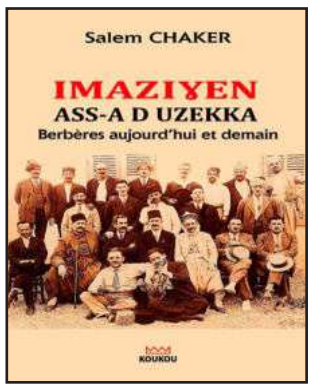

Des ONG Amazighes protestent contre l'exclusion de l'enseignement de l'Amazighe aux enfants des MRE

A M. Chakib BENMOUSSA,

Ministre de l'Education Nationale, du Préscolaire et des Sports

Objet: motifs d'exclusion de l'enseignement de la langue officielle amazighe aux enfants des Citoyen-ne-s Marocain-e-s Résident-e-s à l'Etranger?

Monsieur Le Ministre,

Vous venez d'adresser une circulaire aux délégations régionales de votre ministère pour un concours aux fins de recrutement des «enseignants de la langue arabe et de culture marocaine aux enfants des Marocains résidants en Europe», pour ce mois de juin, en proposant 139 places pour la France, 60 pour l'Espagne, 16 pour la Belgique et 3 pour l'Allemagne. Et une autre circulaire pour recruter 26 enseignants de langue arabe pour les missions éducatives étrangères à raison de 17 pour les missions Françaises, 6 pour les Espagnoles et 3 pour les Belges.

Permettez-nous d'attirer votre attention en vous signalant que c'est là une initiative délibérée de discrimination raciale qui va à l'encontre de l'esprit de la Constitution du premier juillet 2011, du contenu de son article 5 et des objectifs de la loi organique n ° 26.16, concernant la mise en œuvre du caractère officiel de la langue amazighe. Sans oublier que cette discrimination/exclusion se font à l'encontre des articles 7 et 8 de la Convention internationale des droits de l'enfant et des incessantes recommandations de l'UNESCO (1) et de la Banque Mondiale (2) en ce qui concerne l'importance de la langue maternelle dans l'éducation des enfants.

L'on attendait de vous et de votre département ministériel de donner l'exemplarité en ce qui concerne la priorité et l'urgence quant à la mise en œuvre du caractère officiel de la langue amazighe au sein de l'Education Nationale, en généralisant l'enseignement de la langue officielle amazighe, à l'instar de la langue arabe, du préscolaire à tous les cycles du primaire et du secondaire, non pas seulement par respect à la Loi fondamentale, du Royaume du Maroc et au discours du Souverain, mais aussi car c'est l'un des moyens les plus efficaces pour lutter contre l'abandon scolaire qui, comme vous l'avez déjà signalé, est devenu très préoccupant avec le chiffre alarmiste de 300 000 enfants qui abandonnent l'école chaque année!

Maintenant que vous assurez la présidence de la Conférence des ministres de l'Éducation des États et gouvernements de la francophonie (CONFEMEN) depuis sa 59ème session, qui a eu lieu à Rabat en février dernier, lors d'une rencontre organisée sous le thème "Langue première et langue d'enseignement: quelles stratégies pour faciliter les premiers apprentissages, la réussite scolaire et le vivre-ensemble au XXIe siècle", laissez-nous vous rappeler ce qu'avançait pertinemment et incessamment le linguiste français Alain BENTOLILA, déjà en novembre 2019: «les systèmes éducatifs de certains pays, aussi coûteux qu'ils soient, sont devenus des machines à fabriquer de l'analphabétisme et de l'échec scolaire parce qu'ils n'ont jamais su (ou voulu) résoudre la question qui les détruit: celle du choix de la langue d'enseignement. Ils conduisent des élèves à des échecs cruels parce que l'école les a accueillis dans une langue que leurs mères ne leur ont pas apprise et c'est pour un enfant une violence intolérable et que sur la base solide de leur langue maternelle qu'on leur donnera une chance d'accéder à la lecture et à l'écriture et que l'on pourra ensuite construire un apprentissage ambitieux des langues officielles».

Vous-même, vous avez exprimé sur twitter le succès retentissant de l'extraordinaire expérience marocaine des écoles communautaires rurales de Merdersat.Com de la Fondation BMCE BANK OF AFRICA, que vous avez eu l'amabilité de visiter à Bouskoura (Casablanca) et à Beni Enzar (Nador) du fait qu'elles intègrent la langue maternelle, en l'occurrence la langue amazighe, dans leur curricula scolaire. Alors, dites-nous ce qui vous empêche de ne pas introduire et de généraliser cette expérience à l'école public et pour les enfants des Citoyen-ne-s Marocain-e-s Résident-e-s à l'Etranger ?

Laissez-nous vous rappeler que le Comité des Droits de l'Homme de l'ONU, en octobre 2015 (3), reconnaissait que le Royaume du Maroc pratiquait une politique de discrimination de fait à l'encontre des Amazighs dans le domaine de l'emploi et de l'éducation. Il avait recommandé à l'État marocain «de prendre des mesures urgentes pour s'attaquer aux problèmes de la qualité de l'enseignement public, de l'abandon scolaire et de l'échec scolaire. Il lui recommande de développer un système et un programme éducatif adaptés en mettant l'accent sur l'enseignement préscolaire, l'enseignement ou l'alphabétisation en langue maternelle, la formation professionnelle et l'encadrement des enfants ayant abandonné l'école... et de redoubler ses efforts pour offrir l'enseignement primaire, secondaire et universitaire en amazigh».

La Rapporteuse spéciale des Nations Unies sur les formes contemporaines de racisme, de discrimination raciale, de xénophobie et de l'intolérance qui y est associée, Mme. Tendayi Achiume, qui a été invitée par le Royaume du Maroc en décembre 2018, avait souligné que la discrimination restait persistante à l'encontre des communautés Amazigh du fait de leur langue et de leur culture. De ce fait, elle avait, elle aussi, renouvelé cette persistante recommandation comme quoi le Royaume du Maroc devrait «intensifier les efforts pour faire en sorte que les Amazighs ne soient pas victimes de discrimination raciale dans l'exercice de leurs droits fondamentaux, notamment en ce qui concerne l'éducation...». (4)

Nous sommes conscients que les gouvernements antérieures, dirigés par les islamistes du PJD, ont ignorés délibérément ces recommandations onusiennes, mais pourquoi suivez-vous la même voie que le PJD alors même que votre Chef de gouvernement, l'Amghar Aziz AKHENNOUCH vient de rappeler que «la réalisation de ce chantier sociétal consiste en

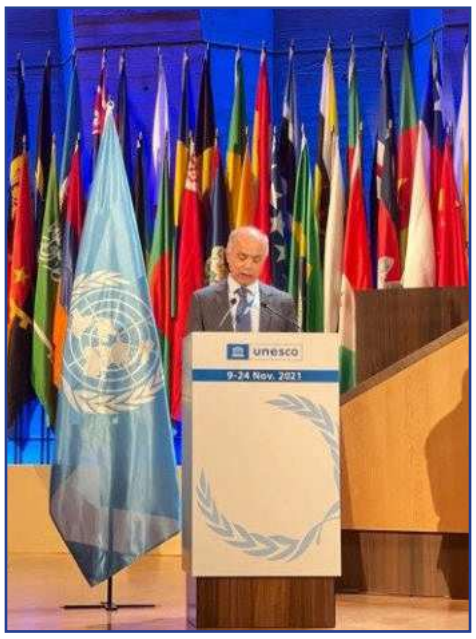

l'intégration de l'Amazigh dans tous les aspects de la vie publique et la mobilisation des ressources humaines, logistiques et financières pour la mise en œuvre de la loi organique sur la langue amazighe».

Alors pourquoi excluez-vous l'enseignement de la langue officielle amazighe aux enfants des Citoyen-ne-s Marocain-e-s Résident-e-s à l'Etranger ?

En plus comme le Maroc va accueillir la 7e Conférence internationale sur l'éducation des adultes (CONFINTEA VII) que vous co-organisez avec l'UNESCO du 15 au 17 juin 2022 à Marrakech, sur le thème de «L'apprentissage et l'éducation des adultes pour le développement durable: un agenda transformateur» pour la prochaine décennie. Nous avons une vive sensation que l'alphabétisation des adultes en leur langue maternelle, comme le préconise Paolo Freire, sera absente et passée sous silence de vos travaux. Alors que c'est une occasion exceptionnelle que vous allez rater si vous excluez de vos débats l'importance des langues autochtones et maternelles. Même la directrice générale de l'UNESCO, Mme. Audrey Azoulay, avait souligné que: «L'éducation des adultes est essentielle pour transformer notre avenir. Face aux mutations technologiques et sociales, le droit à l'éducation c'est doter chaque personne, tout au long de sa vie, des connaissances et aptitudes lui permettant de s'épanouir et de vivre dans la dignité», et cela ne pourrait aboutir à ses finalités qu'à condition de se débarrasser, une fois pour toute, des considérations idéologiques, et de se baser pragmatiquement sur les langues autochtones et maternelles.

Monsieur Le Ministre,

Si vous voulez que votre programme gouvernemental de l'éducation pour les enfants, à la base de toute politique de développement humain, au pays et à l'étranger, ne soit pas condamné automatiquement à l'échec, si vous voulez récolter des résultats favorables et significatifs, vous n'avez qu'à commencer sur le champ à intégrer la langue amazighe au sein de tous les cycles de l'éducation nationale, de le généraliser du préscolaire jusqu'à l'université, et de l'intégrer dans les programmes éducatifs destinés aux MRE et de l'introduire dans l'éducation et l'alphabétisation des adultes. Vous ne pourriez que réussir si vous prenez au sérieux les recommandations et le plan stratégique de la «Décennie internationale des langues autochtones 2022-2032», lancé par l'UNESCO et l'Instance permanente des Nations Unies sur les questions autochtones.

Monsieur Le ministre,

Dans l'espoir de votre réponse à nos soucis et interrogations, que vous preniez en compte sérieusement nos requêtes et que vous entamiez une politique volontariste contre cette discrimination raciale à l'encontre de la langue officielle amazighe, veuillez agréer l'expression de nos salutations distinguées.

Notes :

(1)- https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000380593

(2)- https://documents1.worldbank.org/curated/en/778161626203742899/pdf/Effective-Language-of-Instruction-Policies-for-Learning.pdf

(3)- https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=E/C.12/MAR/CO/4&Lang=Fr

(4)- https://amadalamazigh.press.ma/fr/lonu-demande-au-maroc-dintensifier-les-efforts-pour-que-les-amazighs-ne-soient-pas-victimes-de-discrimination-raciale/

Premières ONG-s et associations signataires:

1- Assemblée Mondiale Amazighe (AMA), Bruxelles (Belgique)
2- Association TIFAWIN, Bruxelles (Belgique)
3- Association TAMAZIGHT, Liège (Belgique)
4- Association TIWIZI59, Lille (France)
5- Association AMEZRUY, Lille (France)
6- Association ADRAR, Amsterdam (Pays-Bas)
7- Union des Associations Amazighes en Allemagne (Allemagne)
8- Fundación Mediterránea DAVID MONTGOMERY HART de Estudios Amazighies, Melilla (Espagne)
9- Asociación TAMETTUT de las mujeres amazighes por la cultura y el desarrollo, Barcelona (Espagne)
10- Asociación Cultural IMAZIGHEN, Melilla (Espagne)
11- Amazigh American Association (USA)
12- Association des Enseignants de la langue amazighe de la région de Casablanca-Settat, Casablanca (Maroc)
13- Association AJDIR pour l'apprentissage de la langue amazigh et la transmission de sa culture et de son patrimoine, Kénitra (Maroc)
14- Collectif «TAMEGHRABIT» des Convergences Citoyennes (TADA TAMEGHRABIT), Rabat (Maroc)
15- Confédération des Associations de Senhaja du Rif pour le Développement, Targuiste (Maroc)
16- Forum TOUBKAL pour la culture amazighe et les droits de l'homme, Marrakech (Maroc)
17- Réseau des Associations de Développement de la province d'Al-Hoceima, Al-Hoceima (Maroc).
18- Association AMOUD pour la Culture et l'Environnement, Casablanca (Maroc)
19- Association TAMASNA, Casablanca (Maroc)
20- Association ACHABAR d'Imouzzar Kandar (Maroc)
21- Association jeunesse de SEGANGAN pour la culture et le développement, Nador (Maroc)
22- Association ADGHAL du Rif pour le développement rural, Alhoceima (Maroc).

مباراة انتقاء أساتذة لتدريس اللغة العربية والثقافة المغربية لأبناء الجالية المغربية بأوروبا لا تحترم مبدأ المساواة والعدالة اللغوية

رغم التنصيص الدستوري الصريح في فصله الخامس على رسمية اللغتين العربية والأمازيغية، ورغم مرور قرابة ثلاث سنوات على صدور القانون التنظيمي المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، تستمر وزارة التربية الوطنية في تدبير المنظومة التعليمية بأساليب لا تنسجم والتحولات الدستورية والقانونية التي طبعت القضية الأمازيغية في مستواها اللساني واللغوي.

وتشكل المذكرة الوزارية رقم 034X22 الصادرة بتاريخ 27 ماي 2022 والمتعلقة بتنظيم مباراة انتقاء أساتذة لتدريس اللغة العربية والثقافة المغربية لأبناء الجالية المغربية المقيمين بأوروبا، إحدى مظاهر القفز على المشروعية الدستورية والقانونية، بالنظر الى عدم إحترامها لمبدأ المساواة والعدالة اللغوية، من خلال عدم تخصيص اي حصيص من المناصب المعلنة لتدريس اللغة الأمازيغية لأبناء الجالية المغربية، إضافة لإقصائها أساتذة اللغة الأمازيغية من التباري على المناصب الـــ218 المعلن عنها، حيث أن المذكرة إشترطت بشكل صريح أن يكون المترشح أستاذا رسميا للتعليم الإبتدائي، تخصص مزدوج. وهو الشرط الذي يتعارض ومبدأ تكافؤ الفرص بين أساتذة التعليم الإبتدائي، كما أن هذه المذكرة الوزارية تخالف بشكل صريح منطوق المادة الثالثة (3) من القانون التنظيمي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، التي تنص على أن «تعليم اللغة الأمازيغية يعد حقا لجميع المغاربة بدون استثناء».

أعتقد أن حرمان أبناء الجالية المغربية بأروبا من حقهم في تعلم لغتهم الأمازيغية الى جانب اللغة العربية، يطرح إشكالات اجتماعية وهوياتية تؤثر في بناء شخصيتهم الوطنية المغربية، وتسهم في انتاج هويات تائهة ومتصدعة، وتشكل اللغة في هذا السياق إحدى مسببات هذا التمزق، حيث تشير بعض الدراسات الإجتماعية التطبيقية الى أن أبناء الجيل الثالث من الجالية مثلا، يستعملون لغة هجينة في تواصلهم اليومي، خليط بين لغة بلدان الإستقبال والتعبيرات الامازيغية والعربية والدارجة، ما يخلق صعوبات في التواصل مع كثير من المواطنين المغاربة، وهم بدالك يشعرون بانهم محل سخرية الجميع بسبب طريقة تحدثهم.

إن المقاربة التأحيدية في تدبير عملية تدريس اللغة لأبناء الجالية المغربية، تسهم كذلك في خلق ازمة عميقة على مستوى القيم، وهي ازمة ناتجة عن الإرتباك الهوياتي والإحساس بانفصالهم عن ثقافة الآباء والأجداد، ما يؤدي بهم الى التيهان والبحث عن مثل عليا وعن معنى لحياتهم، وعن ملاذات آمنة تحميهم من قساوة الشعور بالعزلة وعدم الإنتماء، وعدم الإستقرار العائلي والعاطفي. وهي الأزمة التي تسقط بعض الشباب في مستنقع التطرف والانحراف .

إسماعيل الصديقي
أستاذ باحث وفاعل نقابي

أهمية الأمازيغية في تعليم الجالية

الحسن بنضاوش

إشتغال الدولة على تعليم أبناء الجالية ليس من باب التفضيل بقدر ما هو ضرورة ملحة، في ظل تقارير ودراسات تؤكد وجود جيل من أبناء وبنات المغرب ولدوا من أباء مغاربة بالمهجر، يحملون جنسية ثانوية أثرت على مستقبلهم خاصة مع دولة الآباء المغرب .

وهرولة وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي، وانخراطها في عملية تعليم الجالية اللغة العربية، وراءه رغبة الدولة في المحافظة أو لنقول زرع بدرة العروبة في الجيل الجديد من أبناء الجالية، ومحاولة ربطه بالعربية من باب القداسة والدين، حتى تحافظ من خلاله على قليل من الأمل في مشروع العروبة بالمغرب الذي يعيش أيامه الصعبة في تاريخه.

وتخصيص الجالية بمادة اللغة العربية دون الأمازيغية، فيه إشارة واضحة إلى غياب العربية وثقافتها بين الجالية، لأن الأغلبية الساحقة من هذه الفئة أمازيغ يتكلمون الأمازيغية بالمهجر ويفتخرون بها، ويمارسون فعل النضال والترافع حولها بشكل مستميث وعال الجودة، وبالتالي الغاية من المشروع لدى الدولة، تصدير تعريب ءيمازيغن إلى الخارج ليشمل أبناء وبنات الجالية.

والأكيد أن نجاح هذا المشروع الفاشل مباشرة بعد إعلانه، لن يزيد الجالية الأمازيغية إلا الصمود والتشبث بالهوية والإنتماء إلى الثقافة الأصيلة والعريقة للشعب الأمازيغي.

واستمرار إقصاء اللغة الأمازيغية المتواصل داخليا وخاريجيا في أوراش الدولة الكبرى والمصيرية سيكون له تأثير سلبي على الشعب المغربي، وكذا على الشركاء الدوليين الذين يعرفون أن الشعب المغربي أمازيغي الأصل والهوية، عرف تحولات على مستوى التركيبة البشرية نظرا لصفة التسامح والتعايش التي يتحلى بها، مما لا يسمح بالاقصاء أو رفض المكون الأمازيغي بالمغرب.

عبد الرحمان بلوش

المذكرة الوزارية المتعلقة بانتقاء أساتذة لتدريس اللغة العربية والثقافة المغربية المقيمين بأوروبا تجانب الصواب

في اعتقادنا أن كل إجراء بخصوص التعامل مع القضايا ذات الصلة باللغ في المغرب، يجب أن يخ قبل كل شيء للوض اللغوي في صيغ الحالية، وهو الوض الذي نص عليه دست 2011 بصريح العبارة فصله الخامس عندم جعل الأمازيغية لغة رسمية ثانية إلى جانب اللغة العربية. ونعتبر أن كل تهميش أو إقصاء لهذه اللغة -أي كان مصدره-خرقا سافرا للدستور. خصوصا عندما يتعلق الأمر بحرمان أبناء الجالية المغربية من حقهم في تعلم لغات بلادهم الأصل وبدون تمييز في أفق الاعتزاز بمورثهم الثقافي والحضاري المتعدد الروافد. مع العلم أن في بلاد الغربة من بناتنا وأبناءنا من لم يتواصل في حياته اليومية إلا بالأمازيغية إلى جانب لغة البلد المستقبل.

وفي هذا الصدد، نسجل بكل استغراب ما أقدمت عليه وزارة التربية الوطنية من إغفال للغة الأمازيغية في مذكرتها عدد 034 22- المؤرخة في 27 ماي 2022 والمتعلقة بانتقاء ساتذة لتدريس اللغة عربية والثقافة لمغربية المقيمين أوروبا. في الوقت ذي كان من فروض أن يكون ظهور الأمازيغية في هذه المذكرة إلى جانب أختها العربية من جهود الوزارة المعنية في المساهمة في تنزيل الطابع الرسمي للأمازيغية وفق التزام الحكومة الحالية على لسان رئيسها بضرورة تعبئة الجهود والموارد البشرية واللوجيستيكية والمالية، الكفيلة بتفعيل مقتضيات القانون التنظيمي رقم 16 26- المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية.

نتمنى صادقين أن يكون هذا الإغفال مجرد سهو، يمكن استدراكه قبل موعد المباراة المحدد في 25 من هذا الشهر،

فاس/مكناس.. مدرسو الأمازيغية يراسلون بنموسى لتدريس أبناء الجال

طالبت الجمعية الجهوية لمدرسي ومدرسات اللغة الأمازيغية فاس/مكناس، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، شكيب بنموسى بالسماح لمدرسات ومدرسي اللغة الأمازيغية بالمشاركة في اجتياز مباراة تدريس أبناء الجالية المغربية المقيمة بأروبا – يونيو 2022، "انسجاما مع مقتضيات ومضامين الوثيقة الدستورية 2011 خصوصا الفصل الخامس منه الذي وضع اللغة الأمازيغية كلغة رسمية لبلاد باعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة بدون استثناء."

واستحضرت الجمعية في رسالتها "الدعم المؤسساتي القوي الذي حظيت به المسألة اللغوية و الثقافية في المغرب بشكل عام، وكذا التراكم الأكاديمي و العلمي و البيداغوجي الحاصل على مستوى اللغة و الثقافة الأمازيغيتين منذ إدراج اللغة الأمازيغية في النظام التربوي سنة 2003."

وتماشيا أيضا، يضيف نص الرسالة، مع "السياسات العمومية للدولة المغربية في مجال تدبير شؤون الهجرة وتوثيق الأواصر المتينة التي تربط المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج بوطنهم المغرب وبالثقافة المغربية المتعددة الروافد".

كما استحضرت "حاجة مغاربة العالم إلى أداة مرجعية تمكنهم من تأطير تربيتهم لأبنائهم على حب وطنهم والارتباط بهويتهم وثقافتهم المغربية بشكل عام، وعلى نحو خاص اللغة والثقافة الأمازيغيتين".

وفي رسالة مماثلة إلى رئيس مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج، طالبت الجمعية الجهوية لمدرسي ومدرسات اللغة الأمازيغية فاس مكناس، بإدراج اللغة والثقافة الأمازيغيتين في مشروع تدريس أبناء الجالية المغربية المقيمة بأروبا.

في عيد ميلادها 21 «العالم الأمازيغي» تقدم كتاب تعليم الأمازيغية بالمغرب

نظمت جريدة العالم الامازيغي بمناسبة عيد ميلادها 21 لقاء تقديم الكتاب المعنون بالأمازيغية في التعليم المدرسي بالمغرب لكاتبته فاطمة اكناو، وذلك بتنسيق مع الهيئة الوطنية لأطر التربية والتكوين التجمعيين، اليوم الجمعة 27 ماي بمقر حزب التجمع الوطني للاحرار بالرباط، ابتداء من الساعة الرابعة.

افتتحت الاعلامية امينة ابن الشيخ اللقاء بنبذة حول اهتمامات جريدة العالم الامازيغي، ومسارها النضالي ومواكبتها التطور الذي مر منه ملف الأمازيغية منذ صدورها بتاريخ 30 ماي 2001، وذلك بمناسبة عيدها 21، وقدمت كل من الكاتبة فاطمة اكناو المحتفى بكتابها، والاستاذ عبد السلام خلفي مدير مركز الأبحاث الديداكتيكية والبرامج التربوية بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، والإطار التربوي والفاعل الأمازيغي، أمين مال الهيئة الوطنية لأطر التربية والتكوين التجمعيين، مصطفى اوموش، ثم شكرت رئيس الحكومة السيد عزيز اخنوش على الأهمية التي اولاها لملف الأمازيغية وحزب التجمع الوطني للاحرار على توفير المقر.

بينما قدم الاستاذ سفيان اعزوزا الهيئة الوطنية لأطر التربية والتكوين التجمعيين التي تحمست لتقديم قراءة في كتاب تدريس الامازيغية للاستاذة فاطمة اكناو، وتقديرا للجريدة المناضلة كذلك، مع تأكيد أمل الهيئة في الحكومة الجديدة، التي جعلت ملف الأمازيغية من اولوياتها، كما قال "خاصة وانها وضعت الاستاذة المناضلة امينة ابن الشيخ مستشارة في شؤون الامازيغية".

وجاء في تقديم الاستاذ عبد السلام خلفي شكر خاص للاستاذة امينة ابن الشيخ على نضالها، ثم قدم مسار الاستاذة فاطمة اكناو، حيث نوه بتجربتها البحثية، كونها معدة أول منهاج للامازيغية، واعتبرها مناضلة خارج المؤسسة، وبرزت في هذا الميدان قبل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وقال انها تشتغل بصمت، ووضعت برامج تدريس الامازيغية للكبار والصغار، وهي حاليا بصدد الاشتغال على مشروع "اموك" التعليمي الموجه بدوره لكل راغب في تعلم اللغة الأمازيغية من جميع الفئات.

واعتبر الاستاذ خلفي تقديم قراءة في هذا الكتاب ليست كافية، ويصعب التطرق لكل ما جاء به، وحاول الاقتصار على تقديم أهمية الكتاب واشكاليته وخلاصات عامة، واعتبره مرجع وطني وعالمي في اعتماد الأمازيغية في التعليم، كونه شق نظري متعدد التخصصات عمودي وافقي، ويعرض اشكالية تدريس اللغة الامازيغية، وتم تقسيم هذه الاشكالية الى اشكاليات فرعية، واعتمدت مقاربة موضوعاتية شاملة، والكتاب هو ثمرة الدراسات التي انتجتها سابقا، والتحقق الميداني، وعملت على تحليل كل النصوص المؤطرة للتعليم الوطني، وخلص في قرائته الى خصوصية الأمازيغية واعتبارها لغة وطنية ولغة للتواصل وليس للاستئناس، وتحتاج التدريج لتصل كل المستويات والفروع، ويعد الكتاب جرد الببليوغرافي في هذا الميدان.

واشار الى البناء التدرجي على مستوى المعجم والكلمات المستجدة، وكيفية جعلها اساس مقاربة تعليم الأمازيغية دون الغاء الخصوصية الجهوية، وحسب الاستاذ خلفي الكتاب يقدم تفاصيل مهمة لكل المستويات، والكتاب يظهر أهمية تلقين اللغة الأمازيغية للطفل، وهو بمثابة اضاءة لشرح وتوضيح اليات تدريس الامازيغية، والاستاذة فاطمة اكناو، أول من شخص مكتسبات المتعلمين وحسبها قدمت توصيات لتجويد تدريس الأمازيغية.

هنأ الاستاذ مصطفى اوموش الاستاذة امينة ابن الشيخ على استمرترية جريدة العالم الأمازيغي، وعطائها النضالي، ثم الاستاذة فاطمة اكناو على بحثها الجاد، وتحدث عن تهديد بعض الفروع الأمازيغية بالانقراض، وأكد على ان الحل هو التعليم.

في تقييمه الكتاب الأمازيغية في التعليم بالمغرب، اعتبره متكامل خاصة بعد مرور 20 سنة عن ادراج اللغة الأمازيغية، فهو تقييم شامل لتجربة تدريس الامازيغية بالمغرب، وتحدث عن التجارب التي خلقت تراكم، وأكد على أهمية الانفتاح على التجارب الرائدة في هذا المجال على المستوى العالمي، وتعرض للاشكاليات التي تعترض تدريس اللغة الأمازيغية واللغات الأخرى بالمغرب، وقال هذا الاشكال يحيلنا على اشكالية المقرر، واقصاء بعض اللهجات مثل حالة فكيك، وتحدث اوموش على ضرورة حفظ الخصوصية الجهوية في اللغة الأمازيغية، وتحدث عن تأخر عملية تعميم تدريس الأمازيغية، وذلك وفق احصائيات رسمية، بالإضافة إلى اشكالية توقيت التدريس، وعدم وجود مذكرة تنظيمية.

وأضاف اوموش معاناة الاساتذة ومدرسي اللغة الامازيغية، وطالب الوزارة بحل هذه المشاكل، وتوفير قاعة لاستاذ الأمازيغية، وتمديد مدة التدريس، رغم وجود مكتسبات وتراكمات، الا ان هذه اللغة بحاجة إلى تنزيلها، وفي اطار التوصيات، اكد على ضرورة إعادة الخلية المنظمة لتدريس الامازيغية، وتدريسها بكل المستويات داخل الوطن ولابناء الجالية المغربية بالخارج، وكذا باسلاك التعليم الخصوصي والبعثات الاجنبية، مع تعيين أساتذة اضافيين وتوفير التكوين المستمر قصد تجويد التدريس، وتحيين مقررات الدراسية بما يتماشى مع منطوق الدستور والثقافة المغربية، اعتماد يوم خطاب اجدير يوم وطني للاحتفاء بانشطة امازيغية توحي برمزية هذا اليوم لكل أمازيغي.

وشكرت الاستاذة فاطمة اكناو جريدة العالم الامازيغي داعية لها بالاستمرارية، كما شكرت الاستاذة امينة ابن الشيخ على هذه المبادرة، واكدت على الارادة الملكية السامية التي جعلت الأمازيغية على ما هي عليه الان، وقالت فعلا تدريس الامازيغية يتخلله مشاكل، لكن الأمازيغية الان لديها بيداغوجية وكتاب مدرسي وديداكتيك واستاذ... الأمازيغية حققت مسار مهم، وهي في ايدي امينة، وراكمت تجربة كبيرة في وقت متوسط، واكدت ان البحث هو الحل للمضي قدما بالأمازيغية، كما يجب على كل الطاقات الشابة الانخراط في هذا المشروع الوطني، ثم اغنى النقاش كل من استاذات واساتذة اللغة الأمازيغية والاطر التربوية التي حضرت هذا اللقاء العلمي.

* نادية بودرة

المعرض الدولي للكتاب فرصة للمؤلفين لتقديم ابداعاتهم الأدبية

في معرض الكتاب .... عبد السلام بوطيب يصنع الأمل

قدم ئيس مركز الذاكرة المشتركة من أجل الديمقراطية والسلم عبد السلام بوطيب عبد السلام، بالمعرض الدولي للكتاب، كتابه المعنوَن ب عنوان "في صناعة الامل: في أولويات المشروع والمهام" وذلك يوم الجمعة 10 يونيو 2022.

الكتاب صدر عن دار النشر التوحيدي، و هو كتاب يقع في ستة فصول، خصص مقالا فيه بين المقدمة و الفصل الأول للحديث عن تجربته كرئيس لمركز الذاكرة المشتركة من أجل الديمقراطية و السلم، و هو حسب رأيه من المؤسسات المساهمة في صناعة الأمل بالبلد، مركزا على صيغ تعاطى هذه المؤسسة السياسية الحقوقية مع القضايا الخلافية في المجتمع و التي تحتاج الى تجربة مصقولة و ذكاء خاص، و لا سيما قضايا الهوية و الانتماء.

ليلى مزيان توقع كتابها ''المشرق والبحر الابيض المتوسط ما وراء الحدود''

وقعت ليلى مزيان كتابها "المشرق والبحر الابيض المتوسط ما وراء الحدود « l'Oriental et la Méditerranée, au-delà des frontières »، وذلك يوم 04 يونيو 2022 بالمعرض الدولي للكتاب في دورته 27 بمدينة الرباط.

وكان توقيع الكتاب برواق تقاطع الطرق la Croisée des chemins، بحضور الكاتبة، وذلك في اطار تقديم الكتب الجديدة في اروقة المعرض الدولي للكتاب، الذي يحتفي بالكتاب في هذه النسخة تحت شعار "تأشيرة إلى المعرفة بألوان إفريقية".

الراخا يُوقع كتابه ''ماذا يريد الأمازيغ'' بمعرض الكتاب

على هامش أشغال المعرض الدولي للكتاب، وبرواق مجلة "أدليس"، كان رشيد الراخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، يوم الخميس 09 يونيو ، على موعد مع زوار المعرض لتوقيع اصداره الأول باللغة الإسبانية و المعنون ب "ماذا يريد الأمازيغ"، الكتاب صدر عن شركة "إيديسيون أمازيغ"، بحر شهر يونيو، وقام بتقديمه في جامعة غرناطة الاسبانية في إطار الاسبوع الثقافي الذي نظمته مؤسسة ابن بطوطة بمدريد، بمناسبة افتتاح مقرها الجديد .

تقديم كتاب القضاء العرفي بالمغرب خلال فترة الحماية الفرنسية 1912-1956

تم تقديم كتاب القضاء العرفي بالمغرب خلال فترة الحماية الفرنسية 1912-1956، للكاتب عبد العزيز بودرة، من طرف المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مصطفى لكثيري، واستاذ كلية الاداب والعلوم الانسانية محمد الخامس محمد اوبيهي، والمتخصص في مجال القانون، الاستاذ بدر زاهر الازرق، بتسيير من مسؤول قسم النشر بالمندوبية السيد عبد الحميد المودن، وذلك برواق المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالمعرض الدولي للكتاب بالرباط في دورته 27، يوم الأربعاء 08 يونيو على الساعة 15:30 بعد الزوال.

القى المندوب السامي كلمة قدم فيها جهود المؤلف، واهمية موضوع الكتاب، خاصة وانه يغطي مجال شاسع من المملكة المغربية، واعتبر الكتاب مساهمة جادة في بناء التاريخ المعاصر المغربي، وعرض الاستاذ أوبيهي مضامين الكتاب واهمية الموضوع، ونوه بتحليل الكاتب وحياديته وامانته العلمية، وحلل الاستاذ بدر الجانب القانوني في الموضوع، وهنأ الكاتب على قدرته على مقاربة الموضوع بين ماهو قانوني وتاريخي رغم الصعوبة التي يكتسيها الأمر.

محجوب بنسعلي يوقع كتابه ''عشر قصص نجاح'' وسط حضور وازن

وسط حضور وازن لعدد من الشخصيات الإعلامية، الفنية والسياسية، وقع الاعلامي، معد ومقدم عدد من البرامج بقنوات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، ابن قبيلة تمسمان، محجوب بنسعلي، كتابه الأول "عشر قصص نجاح: من الصفر إلى القمة"، يوم الأحد 05 يونيو 2022، برواق دار التوحيدي للنشر، الدولي للنشر والكتاب، في دورته 27 بالرباط.

حيث كشف محجوب بنسعلي أن كتابه "عشر قصص نجاح" الذي يشهد توقيعه الأول بالمعرض الدولي للكتاب، جمع عشر قصص نجاح شخصيات مغربية من مختلف المجالات وطنيا ودوليا، مشيرا إلى ارتباطهم الوثيق بوطنهم الأم، مؤكدا بأن فكرة تدوينه في شكل كتاب جاء بهدف دخوله المكتبات المغربية لفتح الفرصة أمام الجيل الناشئ للإستفادة من قصص النجاح، موضحا بأن النظرة إلى الشخص الناجح في الواجهة ليست هي الحقيقة، ومشددا على أن النجاح هو مرحلة ونتيجة عمل من الإجتهاد والمثابرة والتحدي والإصرار وتجاوز العقبات.

ويستعرض الكتاب قصص كل من عمدة مدينة روتردام أحمد بوطالب الحائز على جائزة أحسن عمدة في العالم سنة 2021، وكذلك السفير السابق للمغرب بهولندا عبد الوهاب بلوقي، والذي شغل أيضًا منصب رئيس المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية، ونجيمة طاي طاي الوزيرة السابقة بحكومة إدريس جطو، وفؤاد أحيزار رئيس البرلمان الفلاماني ببروكسيل، وأحمد مركوش عمدة مدينة أرنهم الهولندية، والفنان فريد غنام، وكذلك المخرج السينمائي طارق الإدريسي، إضافة للبرلمانية البلجيكية فتيحة السعيدي، وحارس المنتخب الوطني المغربي منير المحمدي، وأمين مجلس الجالية عبد الله بوصوف.

وتجدر الإشارة إلى أن بنسعلي سبق وأن أعلن عن تخصيص مداخيل بيع الكتاب لإنشاء مكتبة تربوية بإحدى المؤسسات التربوية بمدينة الحسيمة.

الراخا يدعو إلى الانتقال من نقاشات ''زوم'' إلى تفعيل العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية

شددّ رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، رشيد الراخا في معرض مداخلته أواخر ماي الماضي، بأيت أورير، إقليم الحوز، ضمن فعاليات الدورة الأولى للمهرجان الوطني "تيليلي للموسيقى والثقافة الأمازيغية" من تنظم جمعية "تيليلي للثقافة والفنون "، بشراكة مع مؤسسة المستقبل والمنظمة الدنماركية "Dansk Ungdoms Fællesrå"، على أهمية الانتقال من الوعود ومن نقاشات منصة "زوم" إلى تفعيل العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية (2022ـ2032) وإطلاق برنامج شامل مع المجتمع المدني والفضاء العمومي لتحسيس المواطنين والمواطنات بأهمية الحفاظ على لغات الشعوب الأصلية.

ودعا مدير نشر جريدة العالم الأمازيغي، خلال افتتاح الدورة الأولى للمهرجان، التي اختير لها شعار "الأمازيغية حضن الفنون"، بمحاضرة حول "أهمية الانخراط في تفعيل توصيات العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية" تماشياً مع العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية (2022ـ2032) الذي أطلقته منظمة اليونيسكو، ومنتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلي، (دعا) إلى "تمزيغ الفضاء العمومي" مشيدا في سياق كلامه بمبادرة "جمعية تيليلي" التي تعمل على الكتابة على الجدران ورسم رسومات فنية تضم حروف تيفيناغ والرموز الأمازيغية، داعيا في ذات السياق إلى إطلاق حملة توعية وتواصل مع أصحاب المحلات التجارية وغيرها في المنطقة لكتابة واجهة محلاتها باللغة الأمازيغية.

وأكد الراخا الذي بدأ مداخلته بما أثير حول مسلسل "فتح الأندلس" الذي نسب طارق ابن زياد والحضار الأمازيغية في الأندلس إلى المشرق، أن الكتابة باللغة الأمازيغية وبحرفها تيفيناغ هي أنجع وسيلة وأهمها في التعريف بالحضارة والثقافة والهوية الأمازيغية والحفاظ على اللغة الأمازيغية وتنميتها، مضيفاً أن محاولة السطو على الحضارة الأمازيغية في الأندلس سببه هو أن"الأمازيغ حينها لم يكتبوا بلغتهم الأصلية رغم أنهم أمازيغ، إنما كتبوا باللغة العربية بعد الغزو العربي لشمال إفريقيا، لذلك يعتقد البعض بأنها حضارة العرب المشارقة".

و قد تطرق الأستاذ المحاضر خلال هذه المحاضرة إلى الأسباب الباعثة على إصدار إعلان بينوس و من بينها "ظهور مشاكل مناخية و بيئية بسبب إهمال المفاهيم اللغوية الأصلية في التعبير عن المواضيع المرتبطة بالطبيعة و البيئة، فلا يستطيع بالتالي أفراد الشعوب الأصلية إدراك و فهم عميق لبيئتهم و محيطهم بلغة يحسنونها و يدركون حمولة تعابيرها و عمقها القيمي".

وأكد أن "فشل المخططات التنموية لاسيما تلك التي يسطرها البنك الدولي و المنظمات الخارجية كما الداخلية، و ذلك لكون هذه البرامج لا تسطر بلغات الشعوب الأصلية، مما يحول دون فهمها و من تم الانخراط في تنزيلها ، إذ كيف سينزل المواطن برنامجا لم يفهم مغزاه و لم يدرك معانيه؟".

وأرجع الراخا فشل المنظومة الصحية في بلدان الشعوب الأصلية إلى "تهميش اللغات الأصلية و بالتالي انقطاع حبل التواصل بين المنظومة الصحية و الأفراد، ونفس الشي بخصوص فشل المنظومة التعليمية لكونها لا تعتمدها على اللغة الأم للشعوب الأصلية".

وأبرز رشيد الراخا أن أهمية الكتابة باللغة الأصلية تكمن في كونها "أثرا يخلد الذاكرة الحضارية لتلك الشعوب، و يجعلها ممتدة بجذورها في التاريخ ، و هنا تأسف الأستاذ المحاضر عن غياب الأثر الكتابي بيتفيناغ في الحضارة المعمارية للشعب الأمازيغي، مقابل وجود كتابات عربية على ذات الآثار، ما يجعله البعض دليلا لانتسابه للحضارة الإسلامية عوض الحضارة الأمازيغية.

و قد استشهد الأستاذ في هذا المضمار بالحضارة الأمازيغية بالأندلس و خصوصا بمدينتي قرطبة و غرناطة، و ما عرفتهما من ازدهار الحضارة المعمارية و الفلاحية الأمازيغية؛ و على نقيض هذا، فقد عزز رئيس التجمع العالمي الأمازيغي من طرحه بالإشارة إلى الحضارة اليهودية بالمنطقة المغاربية، إذا على الرغم من نذرتها ، إلا أنها موشحة دوما بكتابات عبرية تؤرخ لانتمائها".

وخلص الأستاذ إلى كون الكتابة هي " ذاكرة الشعوب و دليل وجودها في لحظات تاريخية معينة"، مشيرا إلى أنها "تعزز روح الانتماء للأرض و الارتباط الوجداني بالوطن، و كذا تقوية الشخصية الوطنية و إحساسها بالافتخار بما تمتلكه من قيم و رموز أصليه و منظومات عرفية و قانونية و نظم ديمقراطية وجب تثمينها لا تهميشها و استيراد بدائل غريبة عن أرضها و مجالها".

وفي محور تنزيل توصيات العقد الدولي، شدد الراخا على ضرورة تعبئة المجتمع المدني و انخراطه في حماية اللغات الأصلية بالترافع و النضال من جهة، و بمقاربة تشاركية مع مؤسسة الدولة لتنزيل أوراش تفعيل كل ما يتعلق بالطابع الرسمي لهذه اللغات، و في مقدمتها الأمازيغية في حالة المغرب.

هذا، وأسدل الستار، الأحد 22 ماي الماضي، على فعاليات الدورة الأولى للمهرجان الوطني "تيليلي للموسيقى والثقافة الأمازيغية" بإجراء أنشطة ثقافية وفنية منها توقيع رواية باللغة الأمازيغية "ايويس نتغارت" لمؤلفها إبراهيم العسري، وأمسية فنية بمشاركة مجموعة من الفرق الموسيقية المتنوعة.

وعرف المهرجان الذي نظم تحت شعار "الأمازيغية حضن الفنون"، برمجة متنوعة، بمشاركة مجموعة من الفرق الفنية والغنائية المتنوعة من

المملكة المغربية
المعهد الملكي
للثقافة الأمازيغية

إعـــــلان

فتح باب إيداع طلبات الشراكة برسم سنة 2022

خاص بالجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض بالثقافة الأمازيغي

في إطار برنامج الشراكة بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض بالأمازيغية، وطبقا لمقتضيات الإطار المرجعي الخاص بتنظيم هذه الشراكة، تعلن عمادة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية إلى الجمعيات الوطنية المعنية عن فتح باب إيداع طلبات إنجاز مشاريع على وجه الشراكة مع المعهد، برسم سنة 2022، في المجالات التالية:

- مجال التربية والتكوين:
- تكوين مدرسي اللغة الأمازيغية في ضوء البرامج الجديدة للأمازيغية لسنة 2021؛
- تعليم الأمازيغية بحرف تيفيناغ على أساس عدة تربوية في مختلف المجالات (تعليم أبجدية تيفيناغ، الإعلام، الإبداع الأدبي) لفائدة الكبار؛
- تنظيم ورشات ودورات تكوينية في الكتابة بالأمازيغية وبحرف تيفيناغ، على أساس عدة تكوينية.
- مخيمات الأطفال (تأطير وبرمجة أنشطة ثقافية بالأمازيغية)، على أساس عدة تكوينية؛
- مجال التعابير الفنية
- تنظيم ورشات لتنمية التعابير الفنية الجماعية والمحافظة عليها وتأطير الشباب في هذا المجال (فنون الرقص الجماعي والمعارف الأدائية والممارسات الفنية)، على أساس عدة تكوينية؛
- تنمية الممارسات الفنية الجديدة (المسرح الأمازيغي، والسينما الأمازيغية، والأغنية الأمازيغية) على أساس عدة تكوينية؛
- مجال التراث الثقافي المادي واللاّمادي:
- تنظيم ندوات فكرية وإشعاعية حول مظهر من مظاهر الثقافة الأمازيغية؛
- تنظيم زيارات ورحلات استكشافية للمواقع الاثرية والمآثر التاريخية لفائدة التلاميذ والطلبة.

فعلى الجمعيات الراغبة في تقديم طلب الشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، من أجل إنجاز مشاريع في المجالات السالفة الذكر أن تقدم ملفاتها وفق المقتضيات والشروط المعمول بها، وذلك بتحميل هذه الأخيرة من الموقع الإلكتروني للمعهد/ باب الجمعيات.

ترسل ملفات الشراكة إلى عنوان المعهد المذكور أسفله عبر البريد، أو تودع، مقابل وصل، لدى كتابة الضبط، في أجل أقصاه 24 يونيو 2022.

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف : 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس : 037 68 05 30
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

المملكة المغربية
المعهد الملكي
للثقافة الأمازيغية

نداء من أجل إبداء الرغبة في إنجاز موارد رقمية
على وجه التعاقد برسم سنة 2022

تنهي عمادة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية إلى علم الأشخاص، الذاتيين، ذوي الخبرة والكفاءة في إنتاج موارد رقمية تربوية وثقافية، عن فتح باب إبداء الرغبة في إنجاز موارد رقمية ذات الصلة بالأمازيغية، على وجه التعاقد، برسم سنة 2022، في أحد المجالات التالية:

- مجال التربية والتكوين
- دروس تفاعلية في الأمازيغية؛
- متحركات؛
- ألعاب تربوية بالأمازيغية؛
- موسوعات رقمية تربوية بالأمازيغية؛
- بنوك معطيات رقمية تربوية بالأمازيغية؛
- منتوجات تربوية متعددة الوسائط بالأمازيغية؛
- برامج تربوية حرة مفتوحة المصدر حول الأمازيغية؛
- كبسولات تربوية حول الأمازيغية؛
- روبورتاجات حول تعليم وتعلّم الأمازيغية؛
- تطبيقات متعددة الوسائط ذات صلة بتعليم وتعلّم الأمازيغية؛
- بنوك معطيات أو قاعدة بيانات حول المعجم العام أو معجم قطاعي يخص مجالا محددا « النباتات، الحيوانات، الطب التقليدي، الفلاحة التقليدية ...).
- مجال التعابير الفنية والتراث الثقافي المادي واللاّمادي:
- روبورتاجات حول مظهر من مظاهر الثقافة الأمازيغية؛
- موارد رقمية حول نوع من أجناس الفنون الأمازيغية (المسرح، الموسيقى، الرسم ...)؛
- روبورتاجات حول سيرة ذاتية لشخصية من شخصيات الابداع الأمازيغي (منتجي الثقافة الأمازيغية)؛
- توثيق التراث المادي واللامادي الأمازيغي (المعمار التقليدي، المخازن الجماعية، صناعة الزربية التقليدية، تدبير الموارد المائية، المواسم، المدارس العتيقة...).

فعلى الراغبين في إنجاز موارد رقمية بالأمازيغية، على وجه التعاقد، أن يقدموا طلباتهم وفق المقتضيات والشروط المحددة بدفتر التحملات الممكن تحميله من موقع المعهد أسفله.

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف : 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس : 037 68 05 30
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

توفير الحماية الناجعة للمرأة انشغال أساسي للنيابة العامة والسياسة الجنائية في المغرب

أبرز الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض رئيس النيابة العامة، الحسن الداكي، يوم الخميس 16 يونيو بطنجة، أن توفير الحماية الناجعة للمرأة والقضاء على كل أشكال التمييز ضدها يعد انشغالا أساسيا للنيابة العامة والسياسة الجنائية في المملكة المغربية.

وأضاف الداكي، خلال افتتاح أشغال دورة تكوينية منظمة لفائدة المسؤولين القضائيين في موضوع «تعزيز دور قضاة النيابة العامة في توفير حماية ناجعة للمرأة»، أن هذا الموضوع يكتسي أهمية بالغة كونه انشغال أساسي دائم لكافة أطياف المجتمع من أجل إعادة الاعتبار للمرأة وضمان مساواتها بالرجل واضطلاعها بنفس الأدوار للإسهام في التنمية، وكونه يستجيب للتوجيهات الملكية السامية الرامية إلى تعزيز المركز القانوني للمرأة في المجتمع.

وأشار إلى أن المركز القانوني للمرأة شهد تحولا كبيرا بعد صدور دستور 2011، الذي كرس مبدأ المساواة بين الجنسين وجعله مبدأ دستوريا، بالإضافة إلى رفع المملكة المغربية جميع تحفظاتها بشأن اتفاقية سيداو، والمصادقة على البروتوكول الاختياري لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

وأوضح في هذا السياق أن الجهود التي بذلها المغرب توجت بصدور العديد من القوانين المعززة للوضع القانوني للمرأة وحمايتها من كافة الانتهاكات المحتملة لحقوقها، مشددا على أن حماية المرأة تعد من أولويات تنفيذ السياسة الجنائية بالمغرب، ما يفرض تفعيل مختلف القواعد الإجرائية والموضوعية التي يتضمنها القانون الوطني، وفي مقدمتها القانون رقم 103.13 المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء، وتفعيل المستجدات التي تضمنها، والحرص على حسن تطبيقه، وتحديد الإشكاليات التي تتعلق بفهم أحكامه.

وحسب ذات المصدر ، فإذا كانت الجهود ظلت متواصلة لمواجهة ظاهرة العنف ضد النساء التي تعرف نوعا من عدم الاستقرار من حيث عدد القضايا المسجلة على المستوى الوطني، والتي بلغت خلال السنة الماضية 23 ألفا و 879 قضية، فإن كافة المتدخلين في الموضوع مطالبون بمضاعفة الجهود بهدف تطويق كل الأسباب المؤدية لهذا العنف، وفي ذات الوقت مواجهة

المتورطين فيه بكل صرامة وبما يلزم من جزاءات قانونية.

وسجل الداكي أن منظور رئاسة النيابة العامة للعنف ضد المرأة والفتاة يتسع ليشمل موضوع زواج القاصر بوصفه انتهاكا لحقوق الفتاة يحرمها من حقها في النمو السليم ويعترض سبيل بناء شخصيتها المستقلة، مؤكدا أن النيابة العامة جعلت مكافحة الزواج المبكر من بين أولوياتها ووجهت عدة دوريات للنيابات العامة تحثها على اليقظة اتجاه طلبات زواج القاصر من أجل الحرص على احترام الشروط التي فرضها المشرع لقبول هذا الزواج ومن أجل عدم التردد في التماس رفض الطلب متى تنافى مع المصلحة الفضلى للقاصر.

وتابع أن مقاربة النيابة العامة انعكست إيجابا على تفاعل قضاة النيابة العامة مع الموضوع، حيث ارتفع عدد ملتمسات النيابة العامة برفض الإذن بزواج القاصر من 12 ألفا و 773 ملتمس سنة 2020 إلى 20 ألفا و 200 ملتمسا سنة 2021.

وتماشيا مع هذه الأولويات يأتي، وفق الداكي، التزام رئاسة النيابة العامة بتنفيذ مضامين إعلان مراكش 2020، الذي تم توقيعه تحت الرئاسة الفعلية لصاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للامريم من أجل تعبئة فعلية لكافة المتدخلين في النهوض بقضايا المرأة من قطاعات حكومية ومؤسسات وطنية وضمان التقائية السياسات العمومية ذات الصلة.

ونوه بأن الدورة التكوينية تتزامن مع مرور سنة على دخول البروتوكول الترابي حيز التنفيذ بجهة طنجة التي تحتضن التظاهرة، مشيرا الى أن رئاسة النيابة العامة نظمت قبل أيام، باعتبارها الجهة المنسقة للبروتوكول، لقاء استهدف تقييم العمل به وتنفيذه من لدن كافة الجهات المعنية بتوفير التكفل للنساء ضحايا العنف والاستجابة لحاجياتها بصورة متكاملة وناجعة، سواء تعلق الأمر بالحماية القضائية أو بتوفير الخدمات الطبية أو الاجتماعية وصولا إلى التمكين والاستقلال الاقتصادي والاجتماعي.

ورأى أن الدورة التكوينية تشكل أيضا مجالا للنقاش حول الإشكاليات العملية التي تعترض التطبيق السليم لكل المضامين ذات الصلة بالحماية الجنائية للمرأة، والوقوف على الممارسات القضائية الفضلى الكفيلة بتجاوز هذه الصعوبات.

وتأتي الدورة التكوينية، المنظمة من قبل رئاسة النيابة العامة بشراكة مع مجلس أوروبا وبدعم من الاتحاد الأوربي، استمرارا لجهود رئاسة النيابة العامة لتعزيز قدرات قضاة النيابة العامة وانفتاحهم على مقاربة حقوق الإنسان بصفة عامة وحقوق المرأة بصفة خاصة.

ومن جهته، قال جون كريستوف فيلوري، ممثل مفوضية الاتحاد الأوروبي بالمغرب، إن التعاون بين المغرب والاتحاد الأوروبي «تعاون نموذجي» أثبت نجاعته على أكثر من مستوى، خاصة على المستويات السياسية والاجتماعية والتشريعية والاقتصادية، مبرزا أن التعاون في مجال التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة ومحاربة كل أشكال التمييز ضدها أعطى ثمارا كثيرة، بل أصبح نموذجا يحتذى به إقليميا، خاصة مع توفر المغرب على دستور شامل وتشريعات مهمة.

وأضاف المسؤول الأوروبي أن التعاون بين المغرب والاتحاد الأوروبي في مجال حقوق الإنسان عامة والدفاع عن قضايا المرأة والمساواة بشكل خاص يعكس تقاسم الطرفين القيم المثلى نفسها وتناغمهما، مؤكدا أن الاتحاد الأوروبي ينوه بالجهود والمبادرات التي قام ويقوم بها المغرب على كل المستويات لتوفير تشريعات تحمي حقوق النساء والفتيات وفقا للقوانين الدولية ذات الصلة، ووضع آليات لضمان تنزيل هذه الحقوق والحد من كل أشكال العنف.

واعتبرت رئيسة مكتب مجلس أوروبا بالمغرب كارمن مورتي غوميز أن المغرب، عمليا، ومنذ سنوات، جعل من قضايا المرأة أولوية سياساته التشريعية والاجتماعية والاقتصادية، ولم تكن التشريعات المغربية أبدا معيقا لحماية المرأة وتحقيق تمكينها الاقتصادي والتعليمي، مشددة على أن المجلس الأوروبي يدعم المملكة في كل مساعيه الهادفة الى ضمان حقوق المرأة إسوة بالرجل وتوفير الحماية القانونية لذلك.

ورأت أن الجهود التي بذلها المغرب، خاصة خلال الظرفية الصحية الاستثنائية التي عاشها العالم مع انتشار «كوفيد19-»، تعطي صورة إيجابية عن استراتيجية المملكة لمناهضة العنف ضد النساء وفق المعايير الدولية ذات الصلة وقناعاتها الذاتية، مبرزة أن سياسة المغرب أثبتت نجاعتها وقدرتها على مواجهة التحديات، ما يجعل المجلس الأوروبي رهن إشارة المملكة لدعمه للاستمرار في هذا النهج الإيجابي المرجعي.

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يحتفي بكتاب حول «القناة الأمازيغية» للإعلامية خديجة عزيز

على هامش المعرض الدولي للكتاب نظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغي برواقه وعلى شرف الإعلامية خديجة عزيز حفل توقيع كتاب حول واقع القناة الأمازيغية.
وبمناسبة مشاركته في تقديم الكتاب قال أحمد عصيد في تدخله حول كتاب "قناة تمازيغت"، إن هذا المؤلَّف "يعكس بأمانة قيمة القناة، وتطورها التاريخي، وصعوباتها، وأداءَها"، ويقدم "معلومات تهم الجمهور الواسع" حول "ما تفردت بالقيام به".
واعتبر عصيد أن "القناة الثامنة" هي "الوحيدة التي تحترم التنوع الموجود بالمغرب"؛ حيث تلتزم "بأمانة بحضور نسبة اللغة العربية المقررة في دفتر تحملاتها"، في حين تبقى "القنوات التلفزية الأخرى دون محاسبة، رغم عدم احترامها لدفاتر تحملاتها، ورغم مراسلات وشكايات جمعيات مدنية".
وأضاف أن "سهرة القناة الأمازيغية هي الوحيدة في المشهد السمعي البصري التي لا تحضر فيها فقط الموسيقى الأمازيغية، عكس القنوات الأخرى التي تقدم نوعا واحدا من الغناء".
مشيرا إلى ان القناة كانت دائما حاضرة في جل الاحداث المغاربية أو الوطنية، وأضاف أن قناة "تمازيغت" نهضت بـ"أدوار إعلامية غير مسبوقة في الإعلام الوطني".
ويشكل كتاب خديجة عزيز مرجعا للاطلاع على تاريخ "الإعلام الأمازيغي" بالمغرب ووضعه الراهن وتحدياته، فضلا عن تأطير وبسط معالم تجربة قناة "تمازيغت" وبرامجها، ومساءلة مدى نجاحها في "دمقرطة" المشهد الإعلامي بالمملكة.

«في عمق الشرق» للروائية بديعة الراضي نص رحلي يسافر بالقارئ إلى الشرق

«في عمق الشرق»، مؤلف يندرج ضمن أدب الرحلة للكاتبة الصحفية والمسرحية بديعة الراضي، رئيسة رابطة كاتبات المغرب، ولد من جديد في طبعته الثانية، حيث وقعته الروائية يوم الثلاثاء 07 يونيو 2022 في إطار فعاليات الدورة 27 للمعرض الدولي للنشر والكتاب في الرباط، برواق دار النشر «سوماكرام».

في حفل التوقيع الذي حضره سفير دولة ليبيا بالمملكة ورئيسة رابطة الكاتبات المغاربيات، فرع ليبيا وثلة من المثقفين والمهتمين بمجال الأدب والفكر، إلى جانب رئيسة المجلس الإداري لرابطة كاتبات المغرب وعضوات المكتب التنفيذي للرابطة، تحدثت الكاتبة بديعة الراضي عن ظروف السفر في مهمة استطلاعية قادتها إلى الصين رفقة أطر الأحزاب السياسية إلى منطقة قوانغشي التي تتمتع بالحكم الذاتي. كما تحدثت عن تجربتها في اكتشاف الآخر وتوثيق مشاهداتها وانطباعاتها مستحضرة حس الكاتبة «المحاصرة بمخاض الكتابة».

ومن الصين إلى لبنان ثم إلى مصر، فتونس، حيث تنوعت المشاهدات بتنوع الأمكنة التي زارتها والمحطات التي تنقلت بينها والتي تركت أثرا في نفسها كصحفية ترصد الحدث وتستحضر تداعياته وتكتبه بشغف المتتبعة المحبة.

وبمناسبة هذا التوقيع، قدّمت الناقدة الدكتورة مريم دمنوتي قراءة نقدية لكتاب «في عمق الشرق»، قاربت فيها مُكون الرحلة انطلاقا من مرجعية سردية، لا سيما أن الكتاب يوثق لرحلة ممتدة في الأزمنة والأمكنة. سافرت الكاتبة بالقارئ- تقول الناقدة - إلى عوالم مختلفة تربط شرق آسيا بدول المشرق العربي، لاسيما أثناء سفر الكاتبة إلى الصين في إطار مهمة رسمية خارج المغرب. وتردف الناقدة قائلة :» تتداخل في كتاب «في عمق الشرق «خطابات متعددة منها ما هو تاريخي وجغرافي وسياسي وأدبي، لكن ما جعل هذا الكتاب - في تقديرنا الشخصي- يندرج ضمن النص الرحلي، هو تضافر سمات الخطاب الرحلي جميعها: من توظيف الكاتبة لضمير المتكلم وهي تؤسس لفعل الحكي المقترن بمتعة السرد، حضور بنية السفر(ذهابا وإيّابا) وهي في العمق سفر في الزمان والمكان، هيمنة صيغة الوصف على صيغة السرد، ينضاف إلى ذلك البعد المعرفي الذي يؤثث لخطاب الرحلة والذي يتجلى بوضوح، فيما قدّمته الكاتبة بديعة الراضي في هذا الكتاب من معرفة تاريخية وجغرافية وسياسية للقارئ أثناء زيارتها لبعض الدول الآسيوية والإفريقية «.

*خديجة قرشي

بثبات وعزم كبيرين يشق ابن منطقة الريف محجوب بنسعلي طريقه ومساره المهني كإعلامي، فنان ومدير شركة للإنتاج السمعي البصري. مسار مهني ناجح ومتميز بارتباط اسمه بتجربة إعداد وتقديم برنامجي "تاروا ن تمازيرت عينو" و"فين غادي بيا أخويا"، ودوره في مسلسل "رسائل مرزوق" بشخصية "السي عبد الرحيم".

في هذا الحوار يحدثنا الإعلامي والفنان الأمازيغي محجوب بنسعلي عن رحلته الممتدة لأكثر من 20 سنة في غمار الإعلام، وعن ولوجه لعالم التلفزيون بإعداد وتقديم عدة برامج على القناتين الثامنة والأولى، ويتقاسم معنا بعضا من مشاريعه المستقبلية، وكذا بعض الصعوبات التي واجهته منذ بداية مسيرته الإعلامية والفنية...، وعن كتابه "10 قصص نجاح... من الصفر إلى القمة" الذي تم توقيعه حديثا بالمعرض الدولي للكتاب والنشر في دورته 27 بالرباط.

كما يؤكد على أن "لابد للقناة الأمازيغية أن تمر إلى البث المستمر 24/24"، وضرورة "النضال من أجل تمكين الأمازيغية من الحضور في باقي قنوات القطب العمومي، والالتزام بدفتر التحملات الذي ينص على 30 بالمائة من البرامج باللغة الأمازيغية".

الإعلامي والفنان الأمازيغي محجوب بنسعلي في حوار مع "العالم الأمازيغي":

ضرورة النضال من أجل تمكين الأمازيغية من الحضور في باقي قنوات القطب العمومي

لابد للقناة الأمازيغية أن تمر إلى البث المستمر 24/24

حاوره: خيرالدين الجامعي

نرحب بكم على صفحات جريدة العالم الأمازيغي، نبدأ معكم بالسؤال الكلاسيكي من هو محجوب بنسعلي؟

أولًا شكرًا لجريدة «العالم الأمازيغي» على الاستضافة، محجوب بنسعلي إعلامي وفنان مغربي من مواليد تمسمان -إقليم الدريوش- كبر وترعرع في مدينة الحسيمة، إنسان بمسار متواضع في مجال الإعلام والصحافة والفن والإنتاج، متزوج وأب لطفل (أنير).

حدثنا عن غمار رحلتكم في مجالي الإعلام والفن؟

رحلتي في مجال الإعلام تمتد لأزيد من 20 سنة، بدأتها كمراسل لمجموعة من الجرائد الجهوية والوطنية قبل تأسيس مؤسسة «أصداء الريف» التي تصدر صحيفة ورقية (متوقفة حاليًا) وموقع إلكتروني يعد من المواقع الإخبارية الأولى بالمغرب ومستمر إلى حدود اليوم، اشتغلت كذلك كمراسل معتمد لمدة عشر سنوات مع إذاعة كاب راديو، ثم بعدها ولجت عالم التلفزيون من خلال إعداد وتقديم برنامج «تاروا ن تمازيغت» لمدة أربع سنوات متتالية على قناة تمازيغت، لتأتي من بعده مجموعة من البرامج الأخرى (اقتصاد ومواطنة/ قصص نجاح...)، وكلها برامج بثت على قناة الثامنة.

وفي سنة 2014 سأنتقل للاشتغال على إعداد وتقديم برنامج «فين غادي بيا» على شاشة القناة الأولى وهو برنامج كان مخصصًا للسفر والاكتشاف رفقة مجموعة من نجوم الشاشة المغربية، وربما كان البرنامج الذي اكتشفني عبره الجمهور العريض، وبالموازاة مع ذلك اشتغلت كمنتج منفذ على مجموعة من البرامج لفائدة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون.

أما بخصوص رحلتي الفنية فعمرها قصير ويعود فقط إلى سنة 2017 بفضل مشاركتي بدور رئيسي في مسلسل «فرصة العمر» للمخرج هشام الجباري إلى جانب الفنان الكبير رشيد الوالي ونخبة من ألمع نجوم الدراما الريفية، ثم بعدها في السلسة الفكاهية «نهار واحد» للمخرج يونس الركاب، ثم تجربة الفيلم التلفزيوني مع المخرج طارق الإدريسي في فيلم «وابا ناريف».

شاهدك الجمهور مؤخرا من خلال مشاركتكم بمسلسل "رسائل مرزوق" الذي حقق نجاحا كبيرا. هلا تحدثنا قليلا عن هذا العمل التلفزيوني؟

مسلسل «ثيراثين نْ مرزوق» من أجمل التجارب الفنية في مساري كممثل، أولًا لأن فكرة المسلسل مستمدة بشكل كبير من واقع الريف في الثمانينيات من القرن الماضي وتطرق لمجموعة من المواضيع الاجتماعية التي عاشها المجتمع الريفي وربما يعيشها إلى حدود اليوم خصوصًا في المناطق البعيدة عن المدن، ثانيًا لأن الدور الذي لعبته في المسلسل هو دور مغاير تمامًا لكل ما شخصته في السابق وبعيد أيضًا عن شخصيتي في الواقع، وبذلك فنجاح المسلسل جماهيريًا وتتويجي بجائزة أحسن ممثل عن صنف الدراما الأمازيغية في الحفل السنوي لمجلة سلطانة هو شهادة اعتراف معنوي بأنني أتقنت دور «السي عبد الرحيم».

ما هي الصعوبات التي واجهتكم في بداياتكم الإعلامية والفنية، وكيف تغلبتم عليها؟

بالنسبة للصعوبات فأعتقد أنه لا يوجد نجاح دون عراقيل ومطبات وأشواك في الطريق، بطبيعة الحال فالصعوبات جزء من النجاح، لكن شخصيًا وإلى حدود اليوم فالأمور تسير بنوع من التسلسل السلس، هناك أحيانًا خيبات لا تستطع تفسيرها كمثال توقيف برنامج «فين غادي بيا» رغم نجاحه بشهادة الجميع وهو ما أحبطني في البداية، لكن تجاوزت الأمر وانطلقت مجددًا في رحلة البحث عن إثبات الذات مهنيًا.

إلى أي مجال تميلون أكثر الإعلام أم الفن، ولماذا؟

لا أخفيك أن فؤادي يميل إلى مجال الإعلام خصوصًا إعداد وتقديم البرامج ذات الطابع الاجتماعي، لكن الفن أيضًا بصفة عامة هو مجال أحبه وأتمنى أن أبصم فيه على مسار يشبه مساري - نسبيًا - في مجال الإعلام.

ما هو تقييمكم لواقع الإعلام والفن الأمازيغي؟

لا يمكن أن ننكر بأنه هناك تطور كبير على مستوى الإعلام الأمازيغي والفن، خصوصًا بعد إنشاء القناة الأمازيغية التي أعطت مساحة أكبر للمبدعين والمشتغلين بالأمازيغية لتقديم أعمالهم سواء كانت برامج أم أعمال درامية، لكن مع ذلك مازال طريق طويل للبلوغ إلى مرحلة الرضا، أولا لابد للقناة الأمازيغية أن تمر إلى البث المستمر 24/24، كذلك يجب النضال من أجل تمكين الأمازيغية من الحضور في باقي قنوات القطب العمومي والالتزام بدفتر التحملات الذي ينص على 30 بالمائة من البرامج باللغة الأمازيغية.

ما هي الشروط والأسس التي يجب أن تتوفر في الممثل والإعلامي حتى يحقق النجاح في مساره، حسب رأيك؟

أولا لابد أن يتوفر الحب والشغف بالمهنة ثم الموهبة، ثم بعدها يأتي التكوين والتكوين المستمر، ثم الإرادة والإيمان بأن بلوغ الأهداف يستوجب التضحيات والصبر، والإيمان بأن النجاح من أول مرة هو سوء حظ وليس حظاً.

حدثنا عن كتابكم 10 قصص نجاح: من الصفر إلى القمة ؟

هو كتاب جمعت فيه قصص نجاح عشر شخصيات مغربية من مختلف المجالات، ما يجمع بينها أنا لم تولد بملعقة ذهب في الفم، وبدأت من الصفر وأحيانًا كثيرة من تحت الصفر، بالمناسبة الكتاب مبني على فكرة برنامج سبق لي أن اشتغلت عليه لفائدة قناة تمازيغت، واستضفت فيه ثلاثون شخصية ناجحة داخل وخارج الوطن، هذا هو الجزء الأول وسيليه أجزاء أخرى مستقبلًا.

أريد الإشارة أن ريع الكتاب كاملًا سأخصصه لإنشاء مكتبة تربوية بمدينة الحسيمة.

ما هي مشاريعكم المستقبلية؟

هناك العديد من المشاريع المستقبلية لكن يبقى أهمها أنني بصدد الاشتغال على فيلم سينمائي سيكون الأول لي كمنتج مع مجموعة من الوجوه النسائية المغربية، وهو فيلم سينمائي بتصور جديد وبقالب كوميدي.

ثلاث أسماء أثرت في مسيرتكم الإعلامية والفنية؟

- والدتي: لأنها كانت دومًا السند في هذه الرحلة الحياتية والمهنية، هي من ولدتني وهي من أمنت بي منذ البدايات الأولى، كانت الداعمة الأولى والدائمة، هي الترمومتر الذي أقيس به خطواتي في الحياة المهنية بالخصوص، وبذلك فتأثير والدتي في مساري المهني كبير جدًا، وربما هي الأحق والأجدر أن أعلق على صدرها قلادة الحب والعرفان والشكر والتقدير والاعتراف.

- أحمد زاهد: صديق وأخ عزيز، رجل المواقف، يحبك لشخصك لمهنيتك، لا ينتظر منك شكرًا ولا عرفانًا لأنه من طينة الكبار الذين يزرعون ليحصد غيرهم ثمار النجاح، كان له دور كبير في دخولي غمار التلفزيون حين أخبرني بوجود كاستينغ لتقديم برنامج تلفزي على القناة الأمازيغية سنة 2009، تقدمت لاجتياز الكاستينغ وبتوفيق من الله انطلقت الرحلة.

- قناة تمازيغت: تحية تقدير لكل القائمين على هذه القناة الفتية التي فتحت الأبواب أمام المئات من المبدعين للبروز والظهور على الساحة الوطنية، هذه القناة كان لها دور كبير في مساري المهني لأنها كانت أول قناة أطل من خلالها على المشاهد المغربي كمعد وكمقدم للبرامج، وأيضًا كفنان، وبالتالي فالقائمين عليها يستحقون كل التقدير.

كلمة حرة؟

شكرًا لكم على هذه الاستضافة الجميلة، وأتمنى لكم المزيد من النجاح والاستمرارية في خدمة الثقافة الأمازيغية بمختلف تجلياتها ومجالاتها، دمتم نبراساً يضيء طريق كل مبدع يؤمن بهويته الأمازيغية المغربية.

ملتقى دولي يحتفي بتراث المغرب لما قبل التاريخ بمقر يونيسكو

احتضن مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونيسكو) بباريس، يوم الجمعة 17 يونيو الجاري، ملتقى دوليا خصص لتقديم غنى وتنوع التراث المغرب لما قبل التاريخ على ضوء الاكتشافات الأركيولوجية الحديثة.

وذكر بلاغ لوزارة الشباب والثقافة والتواصل، أنه حرصا على ضمان تمثيلية مختلف أصناف ارثها العريق وتقديم مساهمة فكرية فعالة في مفهوم تراث الإنسانية، «تنظم المملكة المغربية يوم 17 يونيو 2022 بمقر يونيسكو بباريس ملتقى دوليا بمشاركة باحثين ومتخصصين في علوم ما قبل التاريخ من مختلف المؤسسات الجامعية المغربية والدولية».

وأضاف المصدر ذاته أن هذا الملتقى يشكل مناسبة لتقديم «غنى وتنوع تراث المغرب لما قبل التاريخ على ضوء الاكتشافات الارکیولوجية الحديثة، كما هو الشأن بالنسبة للقطع الأثرية التي تم العثور عليها بمغارة بيزمون نواحي الصويرة.

وأشار البلاغ إلى أن القطع الأثرية التي تعود إلى ما بين 142 ألف و 150 ألف سنة مضت، والتي يمكن أن تعتبر من أقدم اللقى التي تم اكتشافها في تاريخ البشرية، تمثل أقدم سلوك بشري رمزي.

وأضاف أن المغرب شكل مهدا للحضارات قلما جاد التاريخ والجغرافيا بمثله. واكتسب انطلاقا من هذا الماضي البارز تراثا ثقافيا معترفا بأصالته ودلالته وغناه على المستوى العالمي.

وسجل البلاغ أنه إذا كان للمملكة أن تفخر بمواقعها المدرجة ضمن قائمة التراث العالمي للإنسانية، والمتمثلة أساسا في مواقع حضرية (مدن، ومدن عتيقة)، فإن بعض الأصناف من قبيل تراث ما قبل التاريخ لم يتم الارتقاء بها تراثا عالميا، رغم أن بعض عناصر هذا التراث الثمين مكنت من إعادة قراءة علمية للتاريخ القديم للجماعات البشرية وتستحق أن يتم ترشيحها لولوج قائمة تراث الإنسانية.

الدينامية الحالية لأمازيغ الريف موضوع نقاش بمدينة غرناطة

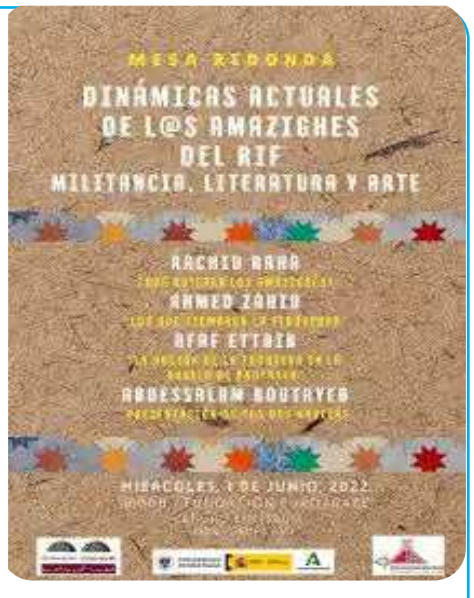

نظمت جامعة غرناطة والمؤسسة العربية الاوربية مائدة مستديرة حول موضوع الدينامية الحالية لأمازيغ الريف من الناحية النضالية والانتاج الادبي والفني، وذلك يوم الأربعاء 1 يونيو بمقر المؤسسة العربية الاوربية.

وشارك في هذا الحدث الثقافي الذي عمد الى البحث في ثقافة الامازيغ، كل من رئيس التجمع العالمي الأمازيغي رشيد راخا، بمداخة بعنوان، ماذا يريد الامازيغ؟، واحمد زاهد بعرض حول مسرحيته "يني شارزن ذاغنانت" "الذين يزرعون العناد"، كما شاركت عفاف العتابي بمداخة حول اشكالية الحدود في رواية بوطيب، في حين قدم عبد السلام بوطيب روايته "الشجرة الهلامية".

وتجدر الإشارة إلى أن المؤسسة غير الحكومية العربية الأوربية، تعنى بالشؤون الثقافية عامة، ولها عدة انشطة خاصة بالثقافة الأمازيغية.

"إيمازيغن والمتوسط" موضوع ندوة فكرية بمدريد

نظمت مؤسسة ابن بطوطة بمدريد، بمناسبة افتتاح مقرها الجديد، ندوة فكرية حول موضوع "إيمازيغن في حضارات حوض البحر الأبيض المتوسط.

وتناول رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، رشيد الراخا القيم الديمقراطية عند الأمازيغ وعمقها التاريخي من منطلق الدراسات والأبحاث الأركيولوجية التي أثبتت قدم الإنسان الأمازيغي.

واستشهد الراخا في معرض كلمته بإنسان "أدرار يغود" الذي يؤرخ لبداية التأريخ للإنسان العاقل.

من جهته؛ تناول الباحث أحمد زاهد موضوع إسهامات إيمازيغن في الحضارات القديمة كالفرعونية واليونانية قم الفينيقية والرومانية. الندوة كانت من تسيير الصحافية سعيدة الأزرق.

وعلى هامش الندوة، تم توقيع كتاب "ماذا يريد الأمازيغ" لمؤلفه الأستاذ رشيد الراخا، و مسرحية "يني إشارزن تغنانت" لمؤلفها أحمد زاهد.

وتفاعل الحضور مع أشغال اللقاء الفكري بأسئلة تهم مستقبل اللغة والثقافة الامازيغيتين.

جرسيف .. مهرجان تادرت للتبوريدة تحت شعار «الفروسية فن

احتضنت الجماعة القروية تادرت بإقليم جرسيف، من 15 إلى 17 يونيو الجاري، مهرجانها للتبوريدة تحت شعار «الفروسية فن وتراث».

ويروم هذا المهرجان، الذي نظمته الجماعة بتنسيق مع جمعية اولاد ادراوي للتبوريدة وتربية الخيول، تثمين تربية الخيول كجزء من التاريخ والهوية الثقافية المحلية، وكذا الحفاظ على هذا التراث الأصيل الذي صنعه الأجداد وضمان نقله عبر الأجيال، إلى جانب المساهمة في التعريف بالمؤهلات الفنية والفلاحية والسياحية للمنطقة.

وشارك في هذه التظاهرة 25 سربة تضم ما بين 8 إلى 15 فارسا قدموا من مختلف مناطق الإقليم وكذا خارجه خاصة منها المعروفة باهتمامها بتربية الخيول وفن التبوريدة وبتقاليدها العريقة.

وعرفت فعاليات هذا المهرجان السنوي، تنظيم عروض مختارة في فن التبوريدة، ومعرض للمنتجات المحلية لبعض تعاونيات المنطقة، لتختتم التظاهرة بحفل تتويج للفرق المشاركة.

وأكد نائب رئيس جماعة تادرت، أنوار عقيل، في تصريح صحفي، أن تنظيم هذه التظاهرة يأتي بعد توقف دام أكثر من ثلاث سنوات بسبب جائحة كورونا، مبرزا أهمية هذا الحدث الفني الذي يعرف مشاركة فرسان يمثلون مختلف قبائل إقليم جرسيف، وكذا من الجالية المقيمة بالخارج الذين أصروا على المشاركة في المهرجان الذي يشكل فرصة للقاء بين الأسر والأصدقاء وتعزيز أواصر الصلة بعادات وتقاليد المنطقة.

وأضاف أن هذا المهرجان، يهدف بالأساس، إلى الحفاظ على هذا التراث اللامادي وحمايته من الاندثار.

من جهته، أشاد رئيس جمعية اولاد ادراوي للتبوريدة وتربية الخيول، سعيد شراق، بالجهود التي يبذلها كافة القائمين على هذا المهرجان لإنجاح مختلف فعالياته، مبرزا أهمية هذه التظاهرة التي توفر فرصة لتحقيق التواصل الاجتماعي من خلال أجواء احتفالية تراثية تعكس الأبعاد الرمزية والثقافية للفرس وفن التبوريدة في الهوية الثقافية المحلية وكذا الوطنية.

في المخيال الشعبي الأمازيغي الريفي

ⵜⵓⵎⵣⵖⵉⵍⵓ ⵜⵓⵎⵅⵓⵜⵛ.

مسجد البيضة

« ⵓⵎⵙⵍⵍⵓ ⵏ ⵉⵢⵣⵓ ⵏ ⵖⵓⵔⵖ » هو مدشر في حضن جبال كوركو، تابع إداريا لفرقة آيث أنصار قبيلة مزوجة، والمتواجد على بعد كيلومترات قليلة من مدينة الناظور.

في هذا المدشر مسجدا أثريا فريدا في اسمه وهو من أقدم مساجد المدينة إنه يحمل بصمات الزمن الغابر، مثله مثل تلك النقوش الصخرية بحروف تُفيناغ التي يمكن أن نعثر عليها متناثرة هنا وهناك في أرجاء هذا الدوار.

بنيانه المُتين من أحجار وطين، وسقفه مكون من قصب وسيقان شجرة الصّبر ⵜⵓⵍⵍⵓⵛⵜ ⵏ ⵍⵍⵉⵛⵉⵅⵓ وكلس، أو ما يعرف بالأمازيغية الريفية باسم « ⵜⵓⵔⵔⵉⵜ » جدرانه مطلية بالجير أو بما يسمى في اللغة الأمازيغية ب. « ⵜⵓⵔⵔⵉⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵣⵓⵖ » و أما تاريخ بناؤه فهو خفي، ولا أحد أدرك بناؤه.

لنلقي عليه الآن نظرة متفحصة من الداخل.

إذا نحن دخلنا هذا المسجد التاريخي العريق ومضينا فيه إلى جهة اليمنى منه، نجد أنفسنا إزاء مساحة ضيقة؛ قسم منها يضم جبا قديما قدم هذا المسجد، كان ولا يزال يوفر بداخله مياه الأمطار، وقسم آخر مغطى يدعى «ⵜⵓⵍⵉⵣⵅⵉ ⵏ ⵜⵓⵍⵉⵣⵣⵉⵔⵓ».

في هذا المكان كان يتعلم الأطفال القراءة و أبجديات الكتابة مع حفظ ما تيسر من كتاب الله، وفيما بعد أصبح مكانا للمَحمِل الذي كان يحمل عليه أهل البلدة أمواتهم.

وإذا عدنا إلى الجانب الآخر- جهة اليسرى- نجد على هذا الجانب مدخلا منه نعبر نحو المكان المخصص لإقامة الصلاة، ومن ثم نمضي قدما لنلقي نظرة على ما تبقى من أجزاء المسجد؛ لنجد قدامنا منفذان تفصل بينهما مسافة قصيرة، مفتوحان على غرفتين متجاورتين، و في الجزء الأقصى كوة تعرف بالأمازيغية الريفية ب « ⵜⵉⵣⵍⵓⵉⵣⵣⵉⵛⵜ »، وقد كانت الأمهات، آنذاك، يأخذن إليها أطفالهن ليدخلنهم و يخرجنهم منها ثلاثا لالتماس البركة لهؤلاء الصبيان.

وأما تاريخ بناء هذا المسجد العتيق، كما أسلفنا، فيبقى لغزا محيرا لجميع الأجيال؛ نظرا لعدم وجود ما يدل على تاريخ بنائه، سوى ما يتداول عبر الرواية الشفوية، التي تقترن دوما وجود هذا المسجد بالأسطورة. وفيها قولان؛

أحدهما أنه أصبح هكذا مبنيا و مُبَيَّضاً مثل بيضة في آن معا، (توارثوا ذلك خلفا عن سلف).

والقول الآخر يذهب إلى افتراض وجود بيضة مصنوعة من الذهب الخالص دفنت في مكان ما من هذا المسجد منذ العصور الغابرة، وهكذا يرجح أن يكون هذا الافتراض هو السر وراء تسمية هذا المسجد بهذا الإسم. « ⵜⵓⵎⵍⵉⵣⵅⵉ ⵜⵓⵎⵍⵉⵣⵣⵉⵔⵓ ⵓⵎⵛⵓⵔⵖ / ⵓⵎⵙⵍⵍⵓⵉⵣ ⵏ ⵉⵢⵣⵓ »

وسبق أن عرفت هذه المنطقة عدة عمليات حفر من قبل غرباء.

و « ⵜⵓⵎⵍⵉⵣⵅⵉ ⵜⵓⵎⵍⵉⵣⵣⵉⵔⵓ » هو «المسجد البيضة» تشبيها له ب»بياض البيضة» أو كناية عن البياض الخالص اللون الذي يعلو أسواره.

هذا و فقط، إذا كان مُطلِقوا هذا الإسم كان مقصودهم، فعلا، هو اللون الأبيض.

وفي الأخير يبقى اسم» « ⵜⵓⵎⵍⵉⵣⵅⵉ ⵜⵓⵎⵍⵉⵣⵣⵉⵔⵓ مجرد تسمية مجازية.

فكما أن هذا المسجد كان مكان للصلاة و التعبد، وتحفيظ القرآن الكريم للصبيان، مقابل هبة رمزية نقدية للفقيه أو ما يسمى ب»ⵜⵜⵓⵙⵓ» وهي لفظة أمازيغية ريفية تعني: إعطاء الفقيه، كل يوم أربعاء، مستحقاته نقدا، بدلا من البيض والدقيق وما شابه ذلك من عطاءات عينية.

وبجانب ما ذكر من وظائف وأدوار لهذا المسجد الآنف ذكره كان أيضا مكان تجعل منها النسوة نقطة إلتقاء مع بعضهن البعض من خلال تلك الصدقة التي كانت تقوم بها نسوة المنطقة اللواتي توطدت الصداقة بينهن.

وفكرة الصدقة تلك، تبدأ مع ما يسمى عندهن ب « ⵜⵉⵍⵉⵙⵓⵎⵎⵓⵣⵜ » فماذا تعني هذه الكلمة يا ترى؟

ف« ⵜⵉⵍⵉⵙⵓⵎⵎⵓⵣⵜ » في عرف نساء المنطقة، وهي بيضة، يتم تعيينها من بين تلك البيضات المهيأة للتفريخ، بوضع علامة خاصة عليها دون غيرها، وبعد عملية التفريخ في إطار ما يسمى باللغة الريفية « ⵓⵙⵎⵓⵙ ».

فإذا كان فرخ تلك البيضة المعلومة ذكرا، وهنا بيت القصيد، تتولى صاحبته، العازمة على ذبحه في المسجد، رعايته حتى يصبح ديكا سمينا، ثم تحمله بعد ذلك إلى المسجد، المشار إليه أعلاه، ليؤكل لحمه بشكل جماعي.

وجدير ذكره أن هذه الصدقة كان من الممكن أن تقام في أي يوم يتفق عليه، ليس هناك يوم بعينه، لكن جرت العادة أن يتم الاتفاق بين النساء على يوم الاثنين، فلماذا يا ترى هذا اليوم بالذات ؟

لأنه بكل بساطة هو يوم للتسوق بالنسبة لأغلب الرجال لذلك يخلو لهن الجو ويقمن بهذه الصدقة بملء الحرية، فهذه الصدقة في آخر المطاف تبقى منهن وإليهن.

كما أن الرجال لم يكونوا يقتصر اجتماعهم في هذا المسجد على إقامة الصلوات الخمس وصلاة العيدين فحسب، بل تجدهم فضلا عن ذلك، أنهم كانوا يجتمعون فيه أيضا في كل مناسبة دينية.

وكان الصبيان يلتجئون إليه كذلك عندما كانوا يعودون من طواف الاستسقاء « ⵜⵓⵜⵓⵙⵓⵍ ⵍⵍⵉⵖⵓⵔ » أو «ⵜⵓⵜⵓⵍⵍⵓ» ليتولى أكبرهم سنا تقسيم بينهم ما جمعوه من مساعدات نقدية أوعينية من بيض و خبز وحليب وغير ذلك.

بقلم: عبد الكريم بن شيكار

BANK OF AFRICA
بنك أفريقيا BMCE GROUP

قارّتنا، مستقبلنا

creditHabitat.ma

سلف السكن
100% عن بعد !

080 100 8100
BANKOFAFRICA.MA

بنك أفريقيا - شركة مساهمة رأسمالها 480 066 056 2 درهم - مؤسسة إئتمان
قرار إعتماد رقم 94-2348 بتاريخ 23 غشت 1994 - 140 محج الحسن الثاني - 039 20 الدار البيضاء - المغرب
س.ت. : 27129 الدار البيضاء - رقم التعريف الجبائي : 01085112